أكد أن صنعاء تحترم الاتفاق متمنياً أن يكون أيضاً محل احترام أممي :

رئيس لجنة «اتفاق ستوكهولم»: إحاطة لوكوك حملت مغالطات والأمم المتحدة أجلت كل الاتفاقات الموقعة لبدء الصيانة

الداخلية تحرر ٩ أسرى من أحد سجون المرتزقة بمدينة مأرب بعملية أمنية خاصة

هيئة الاستثمار: العدوان يعمد لتعطيل كل المشاريع الاستثمارية في اليمن

الاثنين
22 فبراير 2021م

10 رجب 1442هـ
العدد (1101)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

جمال بن عمر -المبعوث الأممي الأسبق- يكشف لصحيفة النيوزويك العالمية:

بعد أن تم التوصل إلى حل يعكس توافق الأطراف بدأت السعودية بالغارات الجوية

تابعتُ بمرارة حجم التدمير الذي كانت تتعرض له صنعاء إحدى أقدم المدن في العالم

في لقاء موسع بذمار حضره قيادات عسكرية وأمنية وقبلية:

اللواء الحاكم: من عاد فله الأمن والأمان ونضمن له كل حريته وكرامته

البخيتي: عندما نتحرك لحسم المعركة نحرص على المخدوعين لإنقاذهم من محرقة الموت

قطينة: تحرير مأرب واجب ديني ووطني ويجب توعية المخدوعين لعودتهم إلى صف الوطن

المقدشي: ذمار والبيضاء في الصدارة لتنسيق عودة المخدوعين

لقاء «الوطن يتسع للجميع».. الحجة البالغة أمام المخدوعين

جرائم التوحش في اليمن والبحرين: أمريكا رأس العدوان

في لقاء موسع في ذمار حضره قياداتٌ عسكريةٌ وأمنية وقبلية:

- اللواء الحاكم: من عاد فله الأمنُ والأمانُ ونضمنُ له كُـلَّ حريته وكرامته وسنعمل لتحقيق الأمن للجميع
- البخيتي: عندما نتحَرّك لرفد الجبهات وحسم المعركة نحرص على المخدوعين لإنقاذهم من محرقة الموت
- قطينـة: تحريـر مـارب واجب دينـي ووطني ويجـب توعيـة المخدوعيـن لعودتهم إلى صـف الوطن
- المقدشـي: محافظتـا ذمـار والبيضـاء سـتكونان فـي الصـدارة لتنسـيق عـودة المخدوعيـن

لقاء «الوطن يتسع للجميع».. الحُجّة البالغة أمام المخدوعين

المسيرة: خاص

في سـياقِ الجُهودِ الرسـمية والشـعبيّة التي تشهدُها المحافظاتُ الحرةُ في سـبيلِ دعوة المغرر بهم إلى الانشقاق عـن صفوف مرتزقـة الإصلاح بمـأرب وتجنيبهم ويلاتِ الاستمرار في مغبةَ المشاركة الظالمة في العدوان على اليمن وتسـهيل مهـام المحتلّين، احتضنت مدينـة ذمار، أمس الأحد، لقاءً موسـعاً جمع مشـايخَ ووجهـاءَ محافظتي ذمـار والبيضـاء، وحـضره رئيسُ هيئة الاسـتخبارات العسـكرية اللواء عبدالله الحاكم ورئيـس الهيئة العامة لشئون القبائل تحت شعار «الوطن يتسع للجميع».

وفي اللقاء، قال رئيس هيئة الاسـتخبارات العسـكرية والاستطلاع اللواء عبدالله الحاكم: «يجب توحيد وتظافر الجهود لتنسـيق عودة المخدوعين بما يرضي اللهَ ويزكي نفوسـنا». وَأَضَـافَ اللواء الحاكم «مـع اقتراب تحرير محافظـة مـارب يجب أن نكـون بمسـتوى الرحمة لمن انخـرط في صفـوف العدوان وتسـهيل عودتهـم بدلاً عن استخدامهم من قبل دول العدوان وقود حرب لهم».

وأشَـارَ إلى أن «محافظتَـي ذمـار والبيضـاء تعتبران ملتقًـى للمحافظـات الجنوبية والشرقية وممـراً لعبور المرتزقـة إلى محافظـة مـارب أو عـودة المخدوعـين إلى محافظاتهم».

وأكّـد أنه «مهما انخـرط المرتزِقة في صفوف العدوان ليس لهم مجال إلّا العودة إلى صف الوطن، ويكفي سـت سـنوات من العـدوان، خَاصَّـة وأن الأحـداث في مارب في أشدها».

ونـوّه إلى أن «مـد يـد العمالـة للغـزاة جعـل اليمـن مطمعـاً لأمريـكا وإسرائيـل وعملائهـم، الأمـر الـذي جعلهم يسـتخدمون مؤامراتهم العسكرية والاقتصادية والسياسية وحتى القبلية».

ولفـت إلى أن العمـلاءَ من حزب الإصلاح يسـتخدمون أسـاليبَ التفكيك للمجتمع سـواء في الشمال أو الجنوب، بطـرق منظمـة ومدروسـة، إمـا إعلاميـة أو دينيـة أو اجتماعية. وأكّـد رئيسُ هيئة الاستطلاع إلى أن الانتصار عـلى أسـاليب العـدوان والمرتزِقـة هو العمـل على صون ارضنا بوعـي وبصـيرة وَأَيْـضاً صون الإنسـان بحماية وعيه وبصيرته وحمايته وتأمينه.

وتابع اللواء الحاكم حديثه بالقول «نعيش بفضل الله في مناطقنا بكل حرية وأمن وأمان رافعين رؤوسـنا بعزة وكرامة في الوقت الذي فيه يعيش المرتزِقة حالة من الذلة والانحطاط وعدم الحرية».

وفي ختـام كلمتـه، جـدد اللـواء الحاكـم التأكيد على أن «مـن عاد فلـه الأمن والأمان ونضمن لـه كُـلّ حريته وكرامته بما يحافظ الأمن للجميع».

ونوّه إلى أن «هناك انتصارات عظيمة وتقدماتٍ كبيرةً لجميع المسارات العسـكرية، وما على المرتزِقة إلّا العودة إلى أهاليهم وأن يستغلوا قرار العفو العام».

مـن جهته، قال محافظ ذمـار محمد ناصر البخيتي: مـع مؤامـرات دول العـدوان في حصـار الشـعب اليمني ومنع سفن المشتقات النفطية علينا رفد الجبهات بالمال والنفـس لتحرير حقول النفط والغـاز، داعياً الجميع إلى الخروج اليوم في وقفـة احتجاجية لإعلان النفير لتحرير محافظة مارب وفتح باب التبرعات والتجنيد.

وَأَضَـافَ البخيتي «سـنعمل على تشكيل لجان فرعية في مختلـف المديريات لإعلان النفير العام وجمع التبرعات لدعم وإسناد جبهات القتال وتحرير محافظة مارب».

وأوضـح أنـه «عندما نتحَـرّك لرفد الجبهات وحسـم المعركـة نحـن حريصون عـلى المخدوعـين لإنقاذهم من محرقة الموت».

وأردف بالقول «هذا اللقاء بحضور القيادات العسكرية والأمنية ومشايخ اليمن نقول لأُولئك المغرر بهم: عودوا إلى صف الوطن وأنتم في وجوهنا ووجوه كُـلّ الحاضرين».

وخاطـب المغرر بهم في معسـكرات العـدوان بالقول: «عـودوا إلى صـف الوطن وهنـاك الكثير يعـود واغتنموا الفرصة وليس عيباً أن يتراجع الشخص عن خطأه».

بدوره، قال رئيس الهيئة العامة لشؤون القبائل حنين قطينـة: «علينا واجـب ديني ووطني لتحريـر محافظة مارب، ويجـب علينا توعية المخدوعـين الذين في صفوف الغزاة لعودتهم إلى صف الوطن».

وأشَارَ إلى أن «إعلام العدوان يضلل على المخدوعين بأن الشعب اليمني لن يسمح بعودتهم إلى محافظاتهم، بينما نحن حريصون على عودة المغرر بهم حقنا لدمائهم».

وأوضح قطينة أن هيئة شـؤون القبائل شكلت لجنة مشـتركة مع الأمـن والدفاع لتسـهيل عـودة المخدوعين وفتح باب العودة لهم بكل الوسائل وكافة التسهيلات.

إلى ذلـك، تحدث عضو لجنة المصالحة الوطنية، محمد حسـين المقدشي، وأكّـد أن «اليمن يخـوض آخر معارك معاقل المرتزِقة والخونة».

وبـيّن أن «الخونـة والمرتزِقة يعيشـون حالـة تخبط وعصابـات ليس لديهم قيـادة واحدة، أمـا من يعيش في المحافظات الحرة لديهم قيادة واحدة ولهم القرار الموحَّد لفتح المجال للمخدوعين بالعودة»، مؤكّـداً أنه «بإذن الله محافظتا ذمار والبيضاء سـتكونان في الصدارة لتنسيق عودة المخدوعين».

أكّـد أن مرتزقةَ العدوان في مأرب هم مجموعة من التكفيريين والخاضعين

رئيس الوزراء: معركة مأرب معركة استقلال وأبناؤها الشرفاء هم مع عودتها إلى حضن الوطن

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ حكومة الإنقـاذ، د. عبدالعزيز بن حبتور، أن معاركَ أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مـارب تأتـي في سـياق معارك اسـتعادة الأرض وتحرير الإنسان.

وقال رئيس الـوزراء، أمس الأحد، في تصريحات للمسـيرة: إن «معركةَ مارب هي معركةُ استقلال واسـترداد لبُقعـة كريمـة إلى حُضـن الجمهورية اليمنية».

وَأَضَـافَ الدكتور بن حبتور «من يقاتل الجيشَ واللجان الشـعبيّة هـم مرتزِقةٌ الإصـلاح وداعش والقاعدة لصالح السعودية ومن وراءها».

وأكّـد أن «الأحرار والشرفاء من أبناء مارب هم مع عودةِ مارب إلى حُضن الدولة».

أكّـد أن صنعاء نحترم الاتّفاق متمنياً أن يكون أيْـضاً محل احترام أممي

رئيس لجنة «اتّفاق صافر»: إحاطة لوكوك حملت مغالطات والأمم المتحدة أجلت كُـلّ الاتّفاقات الموقَّعة لبدء الصيانة

المسيرة: متابعات

أكّـد رئيس اللجنة الإشرافيـة لتنفيذ اتّفاق الصيانة العاجلة والتقييم الشامل لخزان صافر العائم، إبراهيم السراجي، أن اللجنةَ تقوم بمهامها على أكمل وجه، وبتعاون كامل من الجهات ذات العلاقة.

ونفـى رئيس اللجنة في تصريح لوكالة سـبأ ما ورد على لسـان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشـؤون الإنسـانية، مارك لوكوك، في إحاطته لمجلـس الأمـن حول وجود إخطـار للأمم المتحـدة بإيقاف الاسـتعدادات لتنفيذ اتّفاق الصيانة العاجلة والتقييم الشامل للخزان العائم صافر.

وأوضـح أن كُـلّ تأجيلٍ لموعـد وصول الخـبراء الأمميين يتم بشـكل أُحـادي مـن قبل الأمم المتحدة لأسـباب تخصها هـي ولا علاقةَ لحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء بتلك الأسباب.

وأشَـارَ إلى أنه وبعـد توقيع الاتّفاق حـدّدت الأمم المتحـدة ١٥ فبراير الجـاري، موعـداً لبدء المهمة، ثم أبلغت لاحقـاً بتأجيل الموعد إلى ١ مارس المقبـل، وأرجعـت ذلك إلى وجود تأخيرٍ في تسـليم المواد التي اشـترتها من قبل الشركات التي تعاقدت معها. كما أكّـد رئيس اللجنة، أن هناك إطارَ عمل تم إنجازه والاتّفاق عليه، وقال: «نحترم هذا الاتّفاق ونأمل أن يكون أيْـضاً محل احترام من قبل الأمم المتحدة».

الداخلية تعلن تحرير ٩ أسرى من أحد سجون المرتزِقة بمأرب في عملية أمنية خاصّة

المسيرة: متابعات

كشـف ناطـقُ وزارة الداخليـة، العميـد عبدالخالـق العجـري، عـن عمليـة أمنية خاطفـة تمكّنت عبرها وزارة الداخليـة مـن تحريـر تسـعة أسرى مـن أحـد السـجون في مدينـة مأرب.

وأوضح العميـد العجري أن فريقاً تابعـاً لـوزارة الداخليـة نفـذ عملية أمنيـة خَاصَّة لاقتحام أحد السـجون التابعـة للمرتزِقـة في مدينـة مـأرب، وتحريـر تسـعة مـن أسرى الجيـش واللجان الشعبيّة.

وأشَـارَ إلى أن العمليـة تمـت بعـد أن أكّـدت تحريـات وزارة الداخليـة عن إقـدام مرتزِقة العـدوان على بيع أسـيرين من أسرى الجيـش واللجان الشـعبيّة لضابط سـعودي، حسـين شرف أحمـد جحـاف، وبكيـل محمد صالح الخولاني، من إجمالي ١١ أسيراً كانوا في السجن.

ولفت متحدث وزارة الداخلية إلى أن قرار تنفيـذ العملية تم بعد أن أكّـدت المعلومـات قيام المرتزِقـة بالتفاوض على بيع بقيـة الأسرى البالغ عددهم تسـعة لضباط سـعوديين.. موضحًا أن تحرير التسعة الأسرى وإخراجهم مـن مدينة مأرب إلى مناطق سـيطرة الجيش واللجان الشـعبيّة تمت خلال ساعات قليلة.

وذكـر أن الأسرى المحرّريـن اسـتُقبلوا في ميـدان السـبعين في العاصمـة صنعـاء بشـكل رسـمي.. مشـيداً بتعـاون الأحـرار مـن أبنـاء مـأرب، الأمـر الـذي كان لـه الأثـر الإيجابي في نجاح العملية.

وأكّـد متحـدث وزارة الداخليـة أن إقـدام المرتزِقـة على بيـع الأسرى للمحتـلّ دليل عـلى مـدى الانحطاط الأخلاقي الذي وصلـوا إليه، وجريمة تضاف إلى جرائمهم التي سيحاسبهم عليها الشعب اليمني.

ما يلي أسماء الأسرى المحرّرين:
محمد محمد أحمد علي الموشكي
منتصر ناصر محمد العثماني
وليد يحيى يحيى المحمدي
عمران إبراهيم أحمد المجدوع
مازن علي علي قايد أبو هراش
شايف علي أحمد الغويبي
محمد علي صالح غيثان
ضرغـام عـلي محمـد صالـح الصباري
معين عبدالله محمد السوطي

الإصلاح اشترط إطلاق العشرات من عناصره لم يشملهم الاتّفاق وتجاهلوا ناصر منصور هادي

دور الأمم المتحدة لم يرق للمستوى المطلوب ولم يضغطوا على الطرف الآخر للوفاء بالتزاماتهم

تم رفض عرض تضمن إطلاق سميرة مارش والنساء المختطفات مقابل إطلاق أسرى المرتزقة في الجبهات

الدور السعودي كان سيئاً جداً وتم رفض إطلاق سراح الأسرى السودانيين قبل الأسرى السعوديين

إخفاق جديد لجولة المفاوضات بشأن الأسرى في عُمان

المسيرة : متابعات

نكسةٌ جديدةٌ أُضيفت إلى مِلف الأسرى الإنساني، بعد جولة مفاوضات جديدة استمرت لأيام في العاصمة الأردنية عُمان كان من المؤمَّل الخروجُ بنتائجَ إيجابيةٍ، غير أن العراقيلَ التي وضعتها السعودية والخلافات التي عصفت بالمرتزِقة اليمنيين حالت دون ذلك.

وأعلن رئيس لجنة شؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، يوم أمس، عن انتهاء المفاوضات التي أجريت خلال الأيّام الماضية في العاصمة الأردنية عمان بشأن إطلاق دفعة جديدة من الأسرى، مؤكّداً عدم إحراز أي تقدم يُذكر خلال هذه الجولة من المفاوضات.

وقال المرتضى في تصريح خاص نقلته صحيفة الثورة: إن العدوان وأدواته عمدوا كالعادة إلى وضع العراقيل لتعقيد أية مفاوضات، وخلال جولة عمّان حاولوا القفزَ على ما تم الاتّفاق عليه سابقًا بوضع اشتراطات جديدة خارج الاتّفاق، لافتاً إلى رفض طرف العدوان إطلاق من شملهم الاتّفاق.

وأكّد المرتضى أن الخلاف الذي ساد حتى التفاهمات بين وفد الطرف الآخر (المرتزِقة) كان سبباً رئيسياً في فشل هذه الجولة، مُشيراً إلى أن الأطراف التي شاركت في المفاوضات هي حزب الإصلاح.. وممثل عن جبهات الساحل الغربي وَالمحافظات الجنوبية وممثلون عن السعودية، وأن حزب الإصلاح اشترط إطلاق العشرات من العناصر التابعين له لم يشملهم الاتّفاق، إلى جانب تغييره القائمة التي تم الاتّفاق عليها في مقابل ناصر منصور هادي، رغم أننا كنا جاهزين لإطلاقه.

وأوضح المرتضى أن دورَ الأمم المتحدة لم يرقَ للمستوى المطلوب ولم يضغطوا على الطرف الآخر للوفاء بالتزاماتهم، لافتاً إلى أن أُسلُوب المداراة كان سمة الأمم المتحدة مع الطرف الآخر خلال مدة المفاوضات، ولم تحاول استخدام أية وسيلة ضغط عليهم رغم اتضاح صورة العرقلة من جانبهم.

ولفت رئيسُ لجنة شئون الأسرى إلى أن الطرفَ الآخر يستخدم مِلف الأسرى للابتزاز السياسي رغم مخاطبته دائماً بالتعامل مع هذا الملف من المنظور الإنساني وأن لا نسمحَ للأحداث مهما تطورت بالتأثير عليه.

وبالنسبة للسعودية قال المرتضى: إن موقفها كان سيئاً للغاية خلال هذه المفاوضات وتتحمل النسبة الأكبر من مسؤولية فشل هذه الجولة من خلال افتعالها الواضح لكل ما يمكن أن يعرقل من سير العملية، مؤكّداً أن موقف السعودية العبثي أكّد لنا ما هو مؤكَّد بأن لا نوايا جادة وحقيقية لدى قوى العدوان ومرتزِقتهم في إنجاح هذا الملف الإنساني.

وحول المختطَفة سميرة مارش والنساء الأُخريات اللواتي تم اختطافهن من قبل المرتزِقة في مأرب قال عبدالقادر المرتضى: طالبنا الأمم المتحدث وطرف قوى العدوان بإطلاق سراح المختطفة سميرة مارش وسائر النساء اللائي تم اختطافهن في مأرب وأبلغناهم استعدادنا مقايضتهن بأسرى موجودين لدينا لكن الطرف الآخر رفض ذلك، مُضيفاً بقوله: عرضنا عليهم التبادل بالأسرى اليمنيين الذين تم أسرهم في جبهات الحدود فرفضوا بتوجيهات سعودية، كما رفضوا التبادل بالأسرى السودانيين إلَّا بعد إطلاق سراح الأسرى السعوديين.

وخَلُصَ رئيسُ لجنة شئون الأسرى عبدالقادر المرتضى إلى أن على العالم أن يدرك أن طرف العدوان وبكثير من غض الطرف من قبل الأمم المتحدة، هم من يعرقلون تحقيق أي إنجاز في ملف الأسرى الإنساني، وأن مزايداتهم بقناعتهم بإنسانية هذا الملف مَا هِي إلَّا شعارات لا تتجاوز صفحات الإعلام.

أكّدت ضياع قرابة مليون فرصة عمل وتعثر المشاريع الاستثمارية وضياع الفرص الهائلة في الساحل الغربي

هيئة الاستثمار: العدوان الأمريكي السعودي عطّل المشاريعَ الاستثمارية في اليمن

المسيرة : صنعاء

أكّد نائبُ رئيس الهيئة العامة للاستثمار، خالد شرف الدين، أن حجمَ ثروة اليمنيين المستثمرة في الخارج بلغت أكثرَ من مِئتي مليار دولار بحسب المؤشرات والإحصائيات لدى البنوك، مبينًا أن هذا جزءٌ من مؤامرة العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي المخطّط لها مع المرتزِقة في الداخل.

وقال شرف الدين في تصريح خاص «للمسيرة»: إن هيئةَ الاستثمار رصدت حالةً دائمةً من التهديدات المباشرة من قبل قوى العدوان للمستثمرين في اليمن لمنع مواصلة أنشطتهم، مُشيراً إلى أن حجم التراجع في المشاريع والأنشطة الاستثمارية المسجلة لدى الهيئة فقط تراجع إلى أكثر من النصف تحت ضغط العدوان الأمريكي والحصار.

وأوضح نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار أن تجميد العدوان والحصار للاستثمار في قطاع المقاولات والأشغال العامة تسبب بضياع قرابة مليون فرصة عمل، فضلاً عن مئات الآلاف من فرص العمل في قطاعات الخدمات والسياحة، منوِّهًا إلى أن تحالف العدوان عرض الاستثمار لخسائر مباشرة متمثلة في قيمة السلعة وقيمة الأصول والحصة السوقية المفقودة وغير مباشرة مرتبطة بالتحديات التي خلقها الحصار كمعوقات الطاقة والتأمين والعملة والتضخم.

من جانبه، كشف عادل الأشطل -مدير عام دائرة المستثمر بالهيئة العامة للاستثمار- عن تعثر إقامة المشاريع الاستثمارية في السنوات الماضية وتعرضت القائمة لتداعيات كثيرة وهناك مشاريع ضُربت بشكل مباشر، ودُمّرت كليًّا من قبل طيران العدوان الأمريكي السعودي.

وبيّن الأشطل في تصريح لـ «المسيرة» أن تكلفة الأنشطة الاستثمارية نتيجة الحصار على مدخلات الإنتاج والمحروقات تسببت بأعباء إضافية على المواطنين، ورغم ذلك هناك إرادَة وطنية لمواصلة حركة الاستثمار.

وفي السياق، أوضح هاني الشطفة، مدير عام المشاريع الاستراتيجية بالهيئة العامة للاستثمار، أن العدوان والحصار تسببا بضياع الفرص الاستثمارية الهائلة والواعدة في الشريط الساحلي اليمني وعطل مشاريع وأنشطة استثمارية كانت قيد الإنجاز في عدن وغيرها.

ولفت الشطفة في تصريح لـ«المسيرة»، أمس، إلى أن القوى المعادية تمنع تدفُّقَ أيٍّ من رؤوس الأموال الخارجية للاستثمار في اليمن وهذا شكل من أشكال الحصار الجائر والهادف لإخضاع الشعب اليمني.

مصادر إعلامية: تحالف العدوان السعودي ينشئ 17 قاعدةً عسكريةً في المهرة

المسيرة : متابعات

نقلت عددٌ من الوسائل الإعلامية التابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي عن مصادرَ قبلية تأكيدها عن توسع الوجود الأجنبي في محافظة المهرة بعد الكشف عن إنشاء تحالف العدوان السعودي (١٧) قاعدة ومعسكرات في المحافظة.

وأوضحت المصادر القبلية أن الاحتلال السعودي يستحوذ على معظم القواعد في محافظة المهرة البعيدة عن دائرة الحرب والاقتتال في اليمن، بينما حلت بقية دول العدوان في المرتبة الثانية، لافتة إلى تواجد القوات البريطانية بشكل واسع إلى جانب السعوديين في المحافظة.

وكانت صحيفة المسيرة قد نشرت الأسبوع الماضي خبراً حول قيام الاحتلال السعودي بنقل أسلحة وخبراء بريطانيين إلى المهرة، حَيثُ لا تزال الرياض تسيطر حتى اللحظة على مطار الغيضة بعد تحويله إلى قاعدة عسكرية يتمركز فيها المئات من الضباط البريطانيين والأمريكيين والسعوديين.

قيادات الحراك الجنوبي تعلن رفضها الزج بأبناء المحافظات المحتلّة للقتال في مأرب

المسيرة : متابعات

أعلنت قيادات الحراك الجنوبي رفضها القاطع لإرسال أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة للقتال إلى جانب ميليشيا حزب الإصلاح في جبهة مأرب.

ووفقاً لمصادر إعلامية، أمس الأحد، فقد دعت قيادات الحراك إلى إيقاف المتاجرة بدماء أبناء المحافظات الجنوبية، معتبرين ما يحدث في مأرب لا يعنيهم أبداً، مبينة أن تحالف العدوان ومرتزِقة في حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح يستغل الأوضاع المعيشية للشباب وأسرهم للزج بهم كوقود في معارك مأرب والحدود السعودية.

واستنكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، عملية استقطاب أبناء المحافظات الجنوبية والدفع بهم إلى جبهات ميليشيا حزب الإصلاح العسكرية في مأرب، مؤكّدين أن الإصلاحَ يستغل أبناء المحافظات الجنوبية، للدفاع عن مصالح قياداتِه التي تقيمُ في تركيا.

الاحتلال السعودي يعزز من تواجد الجماعات الإجرامية في محافظة حضرموت

المسيرة : متابعات

عزّز الاحتلالُ السعودي من تواجُدِ الجماعات الإرهابية المتطرفة في محافظة حضرموت وإشعال فتنة طائفية بأوساط المجتمع، ضمن مخطّط خطير يمكن الرياض من السيطرة والبقاء في المحافظات الشرقية لتنفيذ أهدافها الاستعمارية.

وقالت مصادر إعلامية، أمس الأحد، إن العديد من أحياء وشوارع ساحل حضرموت شهدت مؤخّراً ظهور ملصقات تدعو للتطرف والإرهاب تحت مسمى «أفيقوا للخلافة».

وأوضح الناشط الحضرمي محمد سعيد باحداد، أن تحالف العدوان السعودي يقوم بإرسال جماعات إرهابية ومتطرفة للسيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية وذلك لتأجيج الصراع وتعميق الخلاف بين المواطنين. وَأَضَافَ باحداد، في تغريدة له على «تويتر» أمس: «ملصقات الإسلام السياسي تنتشر بكثافة في حاضرة حضرموت المكلا، وهي منشورات تدعو للتطرف والإرهاب واستهداف المجتمع». وحذر الناشط باحداد من مخطّط خبيث للاحتلال السعودي يستهدف مديريات ساحل حضرموت، موضحًا أن انتشار مثل هذه الملصقات في المكلا هدفُها إفساحُ الطريق أمام الإرهابيين للسيطرة على الساحل الحضرمي.

طهران تبلغ غريفيث استعدادَها للمساعدة في إنهاء العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

أعلنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجدّدًا، أمس الأحد، استعدادها للمساعدة في إنهاء العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن، وذلك ضمن الجهود الدبلوماسية الأممية والدولية.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف: إن طهران أبلغت المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، بأنها مستعدة للمساعدة في إنهاء الحرب باليمن.

وأشَارَ وزير الخارجية الإيراني إلى أن السعودية وحلفاؤها لن ينتصروا على الشعب اليمني، وينبغي على الرياض إنهاء حربها على اليمن، لافتاً إلى أن طهران لا تريد السيطرة على المنطقة، بل تسعى لإقامة علاقات جيدة مع جيرانها العرب.

دعت المخدوعين للعودة إلى حضن الوطن ومنحتهم الأمنَ والأمان

قبائل الحديدة تحذّر من أي تصعيد لقوى العدوان في الساحل الغربي

المسيرة: الحديدة

عقدت السلطةُ المحلية بمحافظة الحديدة، أمس الأحد، اجتماعاً موسعاً بمشايخ ووجهاء مدينة الحديدة؛ لمناقشة سُبُلِ التعاون والتنسيق بين قبائل تهامة والسلطات المحلية، في الحفاظ على الأمن والاستقرار، وتعزيز عوامل الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

ودعت قبائلُ تهامة خلالَ الاجتماع المخدوعين والمغرَّرَ بهم من أبناء المحافظة للعودةِ إلى حُضنِ الوطن، وَمنحتهم الأمنَ والأمانَ، وضمنت لهم العيشَ بكامل حريتهم، محذرةً قوى العدوان ومرتزقته في الساحل الغربي من ارتكاب أية حماقة أو الإقدام على التصعيد، مؤكّدة أنها على أهبة الاستعداد والجُهوزية للتعامل مع كافة السيناريوهات التي قد يلجأُ إليها العدوّ.

وأدانت قبائلُ تهامة الأعمالَ الإجرامية التي يرتكبها مرتزقة العدوان (حزب الإصلاح) بحق أبناء مأرب والمسافرين، والتي كان آخرها اختطاف عدد من النازحات بمدينة مأرب، مؤكّدة وقوفَها إلى جانب قبائل مأرب والجيش واللجان الشعبيّة في تحرير محافظة مأرب، ووضع حَدٍّ لانتهاكات وجرائم قوى العدوان والمرتزقة.

وجدّدت تأكيدَها على وَحدة وتماسك الشعب اليمني ومواصلة الصمود والثبات في مواجهة قوى العدوان والتصدي لمخطّطاته الخبيثة والماكرة والتي يهدف من خلالها إلى تفكيك المجتمع اليمني وتمزيق وتقسيم البلد.

وقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء رفضاً لاستمرار حصار المشتقات النفطية

المسيرة: متابعات

نظّم أبناءُ مديرية السبعين بأمانة العاصمة وموظفو شركة النفط اليمنية، يوم أمس، وقفةً احتجاجيةً أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء.

واستنكر أبناءُ المديرية أعمالَ القرصنة البحرية التي يمارسُها العدوان الأمريكي السعودي واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية، مؤكّدين أن الحصارَ تسبَّبَ بمضاعفة معاناة الشعب اليمني، من خلال احتجاز سفن الوقود والغذاء والدواء، في ظل صمت مُخزٍ للأمم المتحدة والمجتمع الدولي تجاه سياسة التجويع وحرمان الشعب اليمني من حقوقه التي كفلتها له القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية.

وحمَّل البيانُ الأممَ المتحدةَ والمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية مسؤولية استمرار جرائم العدوان، والقَرصنة البحرية واحتجاز السفن الذي سيؤدي إلى تداعيات كارثية على القطاعات الحيوية التي تهدّد استمرارية تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين.

وأشَارَ البيانُ إلى أن منعَ دخول المشتقات النفطية من قبل تحالف العدوان، حالَ دونِ وصول كثير من المرضى للمستشفيات للحَصول على الخدمات الطارئة والطبية، وما ترتب على ذلك من ارتفاع في معدلات الوفيات وحدوث المضاعفات الطبية.

من جهتها، قالت شركة النفط اليمنية في بيان: إن معاناة الشعب اليمني تزدادُ يوماً بعد آخر؛ بسَببِ أعمال القرصنة البحرية على سفنِ الوقودِ واستمرار احتجازها ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على تصاريح دخول من الأمم المتحدة.

ولفت البيانُ إلى أن الشعبَ اليمني يعاني من الممارسات التعسفية التي يمارسها العدوان الأمريكي السعودي واحتجازه لسفن الوقود، منددًا بالصمت الأممي رغم النداءات المتكرّرة للتدخل للإفراج عن سفن الوقود وتسلمها أكثر من ألفي بيان من القطاعات الخدمية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات والمراكز الخدمية.

وأكّد البيانُ أن شركةَ النفط تدق ناقوس الخطر وتنذر بكارثة إنسانية نتيجة توقف القطاعات الخدمية والحيوية عن تقديم خدماتها للمواطنين خَاصَّةً في المجال الصحي.

ودعا البيان المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الإنسانية إلى الضغط على دول تحالف العدوان بقيادة أمريكا للإفراج عن السفن، وضمان عدم احتجازها مستقبلاً، إلى جانب تحييد شركة النفط ومنشآتها ومحطاتها ومحطات وكلائها من الاستهداف المنهج لتحالف العدوان.

بدوره، أدان القطاعُ الخاص بالمديرية، في بيانٍ خلال الوقفة، الممارساتِ التعسفيةَ والتمادي الواضح لدول العدوان بقيادة أمريكا في احتجاز سفن المشتقات النفطية باستهداف متعمد لحصار الشعب اليمني ومحاولة تركيعه.

وطالب البيان شعوبَ العالم بالوقوف إلى جانب الشعب اليمني الذي يواجه حصاراً وعدواناً همجياً يرتكب جرائمَ وحشية.

وعلى صعيد آخر أُقيم، يوم أمس، في عُزلة شعب يافع بمديرية ريف إب لقاءٌ قبليٌّ؛ تنديداً بالقرصنة البحرية لقوى العدوان واستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية واختطاف النساء بمحافظة مأرب.

وأدان المشاركون في اللقاء إصرار تحالف العدوان على احتجاز سفن الوقود، مؤكّدين أن استمرارَ منع دخول السفن المحملة بالوقود والغذاء والدواء جريمة تضاف إلى جرائم العدوان بحق الشعب اليمني منذ ست سنوات.

واستنكر المشاركون جريمة اختطاف مرتزقة العدوان للنساء بمحافظة مأرب والتي تكشف مدى تجردهم من القيم الدينية والإنسانية والأعراف القبلية.

وفي اللقاء، أوضح مدير عام المديرية محمد الشبيبي، أن القطاعات الخدمية والحيوية مهدّدة بالتوقف نتيجة استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية، ما ينذر بحدوث كارثة إنسانية، معتبرًا استمرار الحصار واختطاف النساء جرائم حرب ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم.

وأكّد أن الجهاتِ المعنيةَ بالمحافظة سهلت إجراءات استقبال العائدين من المغرر بهم، داعياً مَن تبقى من المخدوعين إلى الاستفادة من قرار العفو العام والعودة إلى مناطقهم.

من جانبه، شدّد مشرفُ المديرية، علي خرصان، على مواصلةِ التحشيد للجبهات وتعزيز التلاحم والاصطفاف لمواجهة العدوان، لافتاً إلى أهميّة التحَرّك الجاد في هذا المسار؛ حقناً لدماء اليمنيين وحسماً للمعركة مع العدوّ ومرتزِقته.

ودعا مَن تبقّى من المغرر بهم إلى الاستفادة من قرار العفو العام والعودة إلى حُضن الوطن والدفاع عنه.

فيما أكّد فواز الذيب في كلمة عن مجلس التلاحم القبلي وعلي العرابي عن عقال المنطقة، أن جرائم العدوان ومرتزِقته لن تزيد الشعب اليمني إلا صموداً وإصراراً في الدفاع عن الوطن حتى تحقيق النصر.

وأدان بيانٌ صادرٌ عن اللقاء إصرارَ قوى العدوان على مضاعفة معاناة اليمنيين من خلال ممارساتها اللا أخلاقية واللا إنسانية، في ظل صمت الأمم المتحدة، مطالباً المجتمعَ الدولي بتحمل واجباته ومسئولياته في الضغط على تحالف العدوان للإفراج عن السفن النفطية وفتح ميناء الحديدة لإنقاذ حياة الملايين من المواطنين.

واعتبر البيانُ جريمةَ اختطاف النساء بمأرب عيباً أسودَ، وعملاً جباناً يجب محاسبة كافة المتورطين في ارتكابها.

توزيعُ حقائبَ لطلاب مدارس بني الحارث بأمانة العاصمة

المسيرة: صنعاء

وزّع فرعُ المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشئون الإنسانية، أمس الأحد، عدداً من الحقائب المدرسية على طلاب وطالبات المدارس في مديرية بني الحارث بأمانة العاصمة.

وأكّد ممثل المجلس عصام الحاكم، حرص المجلس على دعم طلاب المدارس وتشجيعهم على مواصلة وإكمال دراستهم، خَاصَّةً في ظل الظروفِ الصعبة التي يعيشها اليمنيون جراء استمرار العدوان والحصار.

وأشَارَ إلى أن عددَ المستفيدين من مشروع توزيع الحقيبة المدرسية بلغ (١,٦٨٥) طالباً وطالبة، من طلاب وطالبات المدارس في مديرية بني الحارث.

محافظ صعدة يتفقّد المشتل الزراعي في المقاش بصعدة

المسيرة: صعدة

زار محافظُ صعدة، محمد جابر عوض، ومعه مدير مكتب الزراعة والري بالمحافظة، المهندس زكريا المتوكل، أمس الأحد، المشتلَ الزراعي بمنطقة المقاش.

ويعد مشتلُ الإكثار من المشاتل الزراعية التابعة لوزارة الزراعة والري، والتي تعملُ على إنتاج الشتلات وبنك البذور، ويحتوي مشتل المقاش على بذور أكثر الأصناف الزراعية في المحافظة، كبذور القمح والتي يصل طول سنابلها إلى ثلاثين سم، وبذور الفواكه وغيرها.

وخلالَ الاطلاع على سير عملية إنتاج البذور في المشتل، ثمّن المحافظُ عوض جهود مكتب الزراعة والري بالمحافظة واهتمامه بالمشتل والأراضي الزراعية لتعُمَّ الفائدةُ لجميع المواطنين بما يحقّقُ الوصولَ إلى الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات.

فيما أوضح مديرُ مكتب الزراعة أن سعةَ مشتل إكثار الشتلات تبلغ نصف مليون شتلة، وسيتم التدشين لموسم التشجير خلال اليومين القادمين.

حضر الزيارةَ مديرُ مكتب التخطيط والتعاون الدولي ناصر حربان ومدير فرع جهاز الرقابة والمحاسبة حسين شايم والعلامة محسن الحمزي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

- مفتاح: تنظيم «داعش» الإجرامي أدَاة للعدوان الأمريكي السعودي في ارتكاب الجرائم ضد اليمنيين
- الوجيه: مليشيا حزب الإصلاح وتنظيمي داعش والقاعدة الإجراميين هما وجهان لعُملة واحدة
- طعميان: التنظيمات الإجرامية «داعش» و «القاعدة» كانت ظاهرةً بشكل علني أمام الناس بمأرب
- الشرفي: انخراط «داعش» في القتال بمأرب يكشف بأن العدوان يفتقر للمقاتلين من أبناء المحافظة

سياسيون وعسكريون وإعلاميون لصحيفة «المسيرة»:

التنظيمات الإجرامية هي آخر أوراق العدوان وبيان «داعش» يكشف حقيقةَ المعارك في مأرب

المسيرة : محمد الكامل

تنخرطُ الجماعاتُ الإجرامية التكفيرية في القتال ضد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة على مدى السنوات الست الماضية، ومن يوم إلى آخر تتكشفُ حقيقةُ علاقتها مع قوى العدوان بقيادة أمريكا وإسرائيل وأنها اليدُ الأمريكية التي تبطش بها اليمن واليمنيين.

ومؤخّراً أعلن التنظيم الإجرامي «داعش» عن مشاركتِه في المعارك التي تدور حَاليًا في مأرب، وأنه تقاتلُ جنباً إلى جنب مع مليشيا الإصلاح المرتزِقة والجنود السعوديين والأمريكيين وغيرهم، في دلالةٍ واضحة على واحدية المشروع والهدف والغاية.

ويؤكّد مستشار المجلس السياسي الأعلى بصنعاء رئيس حزب الأُمَّة، العلامة محمد مفتاح، أن تنظيم «داعش» الإجرامي يشتركُ في العدوان على اليمن من قبل بدايته، موضحًا أن الشرارةَ الأولى للعدوان كانت بتفجير مسجدَي بدر والحشوش في صنعاء، واغتيال الشهيد عبد الكريم الخيواني، واغتيال العشرات من قادة المجتمع من أكاديميين وسياسيين ورجال أعمال وضباط جيش وضباط أمن.

ويضيف العلامة مفتاح في تصريح خاص لصحيفة « المسيرة» أن «داعش» الإجرامي استمر في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الأسرى في محافظتي تعز وعدن وفي أكثر من منطقة ومحافظة ولا زال يمارس دوره في ارتكاب أبشع الجرائم بحق اليمنيين إلى الآن كجزء من أدوات التحالف السعودي الأمريكي على اليمن.

ويوضح العلامة مفتاح أن البيان الأخير الذي أصدره التنظيم الإجرامي «داعش» هو فقط يؤكّد دوره في هذه الجرائم وليس فعلاً جديدًا، وهو ينبه هذا التحالف بضرورة ضمان حصته من المبالغ المالية التي ينفقها العدوان الأمريكي السعودي على المرتزِقة.

ورقة أخيرة

من جانبه، يقول الخبير العسكري العقيد إبراهيم الوجيه، إنه وَمع انطلاق العدوان الأمريكي السعودي على اليمن تم استيراد العديد من الدواعش من سوريا، إلى جانب التنظيمات المتواجدة داخل اليمن لمحاربة الجيش واللجان الشعبيّة ودعم الفوضى في مختلف أرجاء اليمن لا سِيَّما المحافظات الجنوبية.

ويوضح الوجيه في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن دول التحالف عادة ما تستخدم داعش كورقة أخيرة في حال فشل أدواتها المحلية من تحقيق أهدافها، مؤكّداً أن هذا هو الحاصل في معارك مأرب فبعد الإخفاقات الأخيرة لمرتزِقتها في مأرب وتحقيق الجيش واللجان الشعبيّة لانتصارات كبيرة في الميدان أثّر ذلك على معنويات مرتزِقتها وأفقدهم توازنهم، مما دفع بدول التحالف إلى تحريك ورقة «داعش» والدفع بها لرفع معنويات مرتزِقتها وتخويف القبائل المأربية من دعم قوات الجيش واللجان الشعبيّة، لا سِيَّما بعد توافد تلك القبائل لدعم الجيش واللجان الشعبيّة بعد معرفتهم بأهداف التحالف السعودي الأمريكي في استعمار البلد والسيطرة على ثروات ومقدرات البلد.

ويشير الوجيهُ إلى أن حزب الإصلاح وداعش والقاعدة هما وجهان لعملة واحدة، فهم جميعاً نتاجُ الفكر التكفيري الوهَّابي، وإلى جانب أن مأرب تعتبر المعقل الأخير لحزب الإصلاح في المناطق الشمالية، حَيثُ لا قبول لحزب الإصلاح في المناطق الجنوبية، وبالتالي فَإنَّ حزب الإصلاح يحاول الاستماتةَ في الدفاع عن مأرب واستدعاءَ كُلّ أدواته؛ كونها معقلَه الأخير.

ويؤكّد الوجيه أن كُلّ محاولات العدوان الأمريكي السعودي ستُمنى بالفشل كما مُنيت في محافظة البيضاء، حَيثُ استطاع الجيش واللجان الشعبيّة في الفترة الماضية تطهير المحافظة من الدواعش والسيطرة على معسكراتهم في قيفة ويكلا وقتل أمير تنظيمهم في اليمن، فيما هرب الكثير منهم إلى محافظتي شبوة وأبين ولذلك فلن يكون لهذه المشاركة أي تأثير سوى فضح تحالف العدوان بأنه المحرك الرئيسي للقاعدة وداعش في اليمن وفي المنطقة برمتها.

إعلانها إمارة

إن تواجُدَ تنظيمي «داعش» وَ«القاعدة» التكفيريين اليوم بمأرب ليس بجديد ومشاركته في قتال ومواجهة الجيش واللجان الشعبيّة كانت واضحة للعيان منذ بدء العدوان على بلادنا في ٢٦ مارس ٢٠١٥.

ويقول عضو مجلس الشورى محمد علي طعيمان: إن هذه التنظيمات كانت ظاهرة بشكل علني أمام الناس في مأرب، وإن بيانها الأخير يؤكّد المؤكّد بوجودها ضمن هذا التحالف خلال المعارك بمأرب.

ويوضح طعيمان أن تواجد داعش والقاعدة في محافظة مأرب والمشاركة في مواجهة أحرار اليمن والجيش ولجانه الشعبيّة وإعلان تلك المشاركة للعلن هو مِن أجلِ الاستعداد والتهيئة لتسليم واستلام محافظة مأرب لداعش أَو ما يسمى بالدولة الإسلامية وإعلان مأرب إمارة تتبع لداعش وجلب التكفيريين إليها عالميًّا، وخَاصَّة قبيل سقوطها وتحريرها من سيطرة العدوان وعصاباته، ومن ثم تكليف داعش بالقيام بأعمال تخريب وتفجير المنشآت والطاقة واستقبال العناصر الإرهابية من جميع الأقطار.

تعزيز وتجنيد إرهابيين

وفي الصدد، يقول رئيس تحرير موقع المساء برس، يحيى الشرفي: إن مشاركة تنظيمي «داعش» و«القاعدة» الإجراميين تأتي لتؤكّد علاقتهما الوثيقة مع تحالف العدوان الأمريكي السعودي وإن تحالف العدوان ظل يستخدمهما للقتال طوال الست السنوات الماضية.

ويضيف الشرفي في حديثه لصحيفة «المسيرة» أنه وقبل الحرب على اليمن، ظلت الرياض تستخدم عناصر تنظيم القاعدة في مأرب والبيضاء وأبين وشبوة وحضرموت لإرباك المشهد الأمني في اليمن تمهيداً لفتح المجال أمام فرض تدخل عسكري خارجي، مؤكّداً مشاركة تنظيمي القاعدة وداعش في القتال بمعارك مأرب مع تحالف العدوان، حَيثُ يثبت بأن العدوان يفتقر لمقاتلين من أبناء مأرب، وهذا يؤكّد مستوى الوعي لدى أبناء مأرب الذي لم تتمكّن الرياض وأبوظبي من تحريفه والتغرير على القبائل بمأرب خَاصَّة وأن ستَّ سنوات من الحرب وسيطرة العدوان على مأرب أثبتت لقبائل وأبناء مأرب أن تحالف العدوان لم يأتِ لاستعادة ما يسمى «الشرعية» وأن الهدف فقط هو فرض السيطرة العسكرية على اليمن ووقف مشروع التحرّر من الهيمنة والوصاية الخارجية الذي حملته ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤.

ويشير الشرفي إلى أن المعلوماتِ المتوفرةَ لديه تؤكّد وصول ٤٠ من عناصر الإرهاب بينهم سلفيون متشدّدون موالون للإمارات، وصلوا إلى مركَز مديرية الجوبة، حَيثُ يتمركز القيادي السلفي الحجوري، مُضيفاً ووفق المعلومات فقد أتت التعزيزات من الإرهابيين من المخاء، وبينهم القيادي بتنظيم القاعدة أبو العباس الجزائري.

ويوضح الشرفي أن مشاركة تنظيمي الإرهاب والتكفير (داعش والقاعدة) ضمن مرتزِقة تحالف العدوان سبق أن فضحتها واعترفت بها وسائلُ إعلام ومراكز دراسات أمريكية وغربية أُورُوبية، ففي أبريل ٢٠١٩ نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن زعماءَ قبليين ومسؤولين أمنيين في المناطق الجنوبية الخاضعة لسيطرة العدوان قولهم إن تنظيمَي القاعدة وداعش يشهدان صراعاً وسباقاً مميتاً على مد نفوذهما وسيطرتهما على الأراضي اليمنية وسباقاً على تجنيد مقاتلين.

ويضيف الشرفي أن الصحيفة كشفت أن محافظةَ البيضاء وتحديداً المناطق التي كانت تحت سيطرة العدوان قد شهدت صراعاً بين التنظيمين الإرهابيين استخدمت فيه داعش انتحاريين بينهم من جنسيات أجنبية لاستهداف مواقع تتبع تنظيم القاعدة واستهداف قيادات من التنظيم.

النظامان السعودي والإماراتي أدواتٌ للبطش والتنكيل

جرائم التوحش في اليمن والبحرين..
أمريكا رأس العدوان

المسيرة : عباس القاعدي

يعاني الشعبان اليمني والبحريني منذُ سنوات كثيرةٍ ويلاتِ العدوان والتدخل السافر في شؤونهما الداخلية من قبل أمريكا التي تحَرّك أدواتِها في المنطقة -النظامين السعودي والإماراتي- لتنفيذ هذه المهمة.

وعلى مدى عشر سنوات مضت، لا يزال الأحرار في البحرين يحملون مشاعل الثورة على أكفهم، وهو يصارعون النظام القمعي وقوات الاحتلال السعودي والإماراتي لنيل الحرية، مُصرين على أن يسلكوا طريق الحرية وإن كانت محفوفةً بالمخاطر والآلام، وأن ينهجوا طريقَ الثورة وإن كانت قانية اللون، وأن يفكوا قيودَ العبودية وإن كانت السجون بانتظارهم.

أما اليمنيون فقصةُ كفاحهم وصمودهم في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي فاقت كُلَّ التوقعات، وأصبحت ثورتهم ملهماً لكل أحرار العالم، يستمدون من اليمنيين العزم والإرادَة الصلبة، والإصرار على الحرية، والانتصار للمبادئ والقيم الفضيلة.

عدوانٌ مشتركٌ واستهدافٌ مباشرٌ

ويؤكّد القائم بأعمال وزارة حقوق الإنسان، علي الديلمي، أن جرائم النظامين السعودي والإماراتي لا يمكن حصرها، فهي كثيرة ومتعددة، لافتاً إلى أنهما يستندان على أمريكا وينفّذان كُلَّ مخطّطاتها ليس في المنطقة فحسب، وإنما في دول عدة، حتى وصل إجرامُهما إلى الأسر الفقيرة في غابات إفريقيا، حَيثُ تعملان على تمزيق النسيج الاجتماعي هناك.

ويصحّح الديلمي بعضَ المفاهيم الخاطئة، فيؤكّد أن السعودية والإمارات ليستا دولتين استعماريتين كما يعتقد البعض، وإنما هما أدوات لأمريكا والدول الاستعمارية الكبرى، مُشيراً إلى أن الدول الكبرى كانت في الماضي هي من تقوم بالغزو والاحتلال للشعوب العربية والإسلامية وهذا كان يسبب لها خسائر كبرى، ولهذا تستعين الدول الكبرى بالسعودية والإمارات لتنفيذ كُلّ مخطّطاتها في المنطقة.

ويؤكّد الديلمي أن الشهيد جار الله عمر كان يعتبر البحرين واحدة من أهم المراكز العربية، ولهذا تم استهدافها مباشرة أرضا وشعبا، مواصلا حديثه بالقول: «هناك ثورة وحراك كبير في البحرين تمكّن من أن ينتزع دستور وانتخابات حرة، ولهذا انقلبت عليه السلطة الحاكمة وتكالبت علية التدخلات الخارجية، مؤكّداً أن غالبية الذين تتم محاكمتهم من أحرار البحرين عن طريق النظام القمعي هم أطفال ونساء وكبار في السن، ومن بينهم الناشط نبيل رجب وعبدالهادي الخواجة والذي لايزال في السجن بعد أن حكم عليه بالسجن ٢٠ سنة؛ بسَببِ أنه خرج في مظاهرة يطالب بالتغيير في البحرين وبتغيير المراجع وبرامج الانتخابات وخروج القوات الأجنبية المحتلّة (درع الجزيرة) التي هي مرتبطة بالسعودية والإمارات وهذا الدرع خليط من الباكستانيين والسعوديين والإماراتيين وعلى أَسَاس أنه الجيش الوطني للسعودية الذي دمّر البحرين.

ويشير الديلمي إلى أن معاناة البحرين واليمن واحدة، فالسعودية والإمارات تشتركان في عدوان غاشم للعام السادس على التوالي، وهم ينتهكون حقوق الإنسان ويعتدون على المدنيين الأبرياء، موضحًا أن هناك تقارير دولية وأممية كثيرة تحدثت عن الجرائم في اليمن وكذلك الجهات الخَاصَّة بالأمم المتحدة، حَيثُ حصلوا وبجهود كبيرة على التقارير الأممية، إضافة إلى أننا نسمع تنديدا بالجرائم سواء في اليمن أَو البحرين ونسمع تنديدات دولية وأصوات غامضة وبيانات كثيرة ونسمع بتشكيل لجان لكن عندما نأتي إلى موضوع الإجراءات نجد أن الموضع غائب كليًّا وهنا تكمن المشكلة.

الديلمي: السعودية والإمارات ترتكبان أبشعَ الجرائم في البحرين واليمن بتواطؤ دولي مريع

علاو: ندعو إلى إخراج القوات الأجنبية من البحرين وإطلاق سراح المعتقلين دون قيد أَو شرط

ويضيف الديلمي أن ما يحدث من تدخل سافر في البحرين وَاليمن وَليبيا وَسوريا وتونس والعراق وفي الكثير من العالم العربي والإسلامي دليل كاف على الجرائم، حَيثُ يجمعون المرتزِقة ويدفعون المال ويتحَرّكون بكل طاقاتهم لانتهاك الإنسانية وارتكاب أكبر الجرائم وهذا؛ بسَببِ التواطؤ الدولي والغياب الكلي عن الإجراءات والذي بحد ذاته يعتبر جريمة ولا بُدَّ من فضحها بشكل كامل ومستمر، لافتاً إلى أن المنظمات التي لا تزال الصوت الإنساني لحقوق الإنسان يجب أن تركز على هذه النقطة نقطة التواطؤ الدولي.

ويرى الديلمي أن التواطؤَ الدولي هو أخطر الحلقات في الجرائم التي ترتكب ومنها جريمة الرقَّاص التي ارتكبها العدوان بحق رئيس اتّحاد الإعلاميين عبد الله علي صبري وأسرته، داعياً إلى التركيز على هذه الجريمة وعلى جريمة التواطؤ الدولي وعلى قضايا معينة منها عدم الإفلات من العقاب مشدّدًا على ضرورة إعداد الملفات بالألية الدولية وإيجاد كتلة للمناصرة وللتضامن المشترك، وأن يكون العمل والأنشطة والتنسيقات مشتركة وهذه الكتلة يمكن أن يكون لها أثر كبير.

ويعلن الديلمي تضامنه الكامل الإنساني والحقوقي لرفع المظالم والجرائم التي تحدث للشعب البحريني يوميًّا وأسبوعيا وشهريا، مطالبا الدول العظمى للقيام بواجبها وتنفيذ الاتّفاقيات والمواثيق التي وقعت عليها.

قفازات قذرة

ويؤكّد الكثير من أحرار العالم على أهميّة التضامن مع مظلومية الشعبين اليمني والبحريني، والتحَرّك لإنقاذهما من التوحش الأمريكي والصهيوني والسعودي والإماراتي.

ويقول المدير التنفيذي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني الأُستاذ عبدالعزيز أبو طالب، أن هذا التضامن مهم جِدًّا؛ لأَنَّه يساند الشعوب الحرة للتطلع إلى ←

نيل الحرية والكرامة والمساواة، مُضيفاً أنه عندما تثور الشعوب فَإنَّ مطالبها تكون محقة ومشروعة، رغم أن هذه المطالب تنصدم مع مواقف الأنظمة التي لا تقبل بها وتعتبر أنها مهدّدة لبقائها ووجودها.

ويستذكر أبو طالب في الذكرى العاشرة لثورة الرابع عشر من فبراير ٢٠١١م البحرينية اللحظات التي قرّر فيها الشعب البحريني أن يرفع فيها صوت الحق في مواجهة الباطل ويرفع سوط الجلاد عن ظهره المثقل بالجراح، وأن يأخذ على يد الظالم ليتوقف عن بغيه وظلمه، وأن ينعم بالحرية والمساواة والكرامة التي كفلتها جميع الشرائع السماوية والسنن التاريخية والمعاهدات الدولية.

ويزيد أبو طالب قائلاً: نشاهد أن النظام البحريني العميل للصهاينة قد مارس بحق الشعب البحريني أبشع أنواع القمع الذي مورس بحق أيٍّ من الشعوب من القتل والمحاكمات الظالمة والأحكام الجائرة وقتل المتظاهرين حتى القاصرين من الأطفال لم يسلموا من أحكام الإعدام والسجن المؤبَّد، لافتاً إلى أنه وخلال الأسبوع هذا تم اختطافُ أطفالٍ كانوا يحرقون النفايات من قبل النظامِ البحريني بتهمة أن هذه العملية تهدّد أمن النظام، كما تم إسقاط الجنسيات عن كثير من أبناء الشعب البحريني فيما يتم منح الجنسيةُ لبلاطجة ومرتزِقة قادمين من الشرق والغرب لتغيير الموازين الديموغرافية للشعب البحريني الأصيل ومقاومته التي تمثل معظم أبنائه وأغلبيته الساحقة.

ويؤكّد أبو طالب أنه وبمُجَرّد انطلاق ثورة الشعب البحريني سارع النظامان السعودي والإماراتي إلى قمع تلك الثورة، حَيثُ أرسل النظام السعودي قواته بعد شهر من انطلاق الثورة لمحاصرة الثوار في دوار اللؤلؤة وفك الاعتصام بالقوة واقتياد الأحرار إلى السجون والحكم عليهم بالإعدام والأحكام المؤبدة المخالفة لكل قوانين العالم، موضحًا أنه لم يكن وقوف النظامين السعودي والإماراتي من باب نُصرة الحق والمظلومين بل مناصرة للظالم والطاغية ومناصرة للقمع والديكتاتورية، ووأد أيةِ محاولة لإيقاظ الشعوب المخدرة في نجد والحجاز وإمارات الخليج الأُخرى، مؤكّداً أن سيدهم الأمريكي والصهيوني عَهِدَ إليهم بقمع الثورة والزج بأبناء البحرين الأحرار في السجون ونفي البعض منهم وإسقاط الجنسيات عن الآخرين في ممارسات لم يشهدها بلد آخر، حَيثُ استخدم الأمريكي والصهيوني قفازات قذرة (السعودي والإماراتي) بتنفيذ هذه المهمة ابتداء من الشعب البحريني وبعدها بسنوات بحق الشعب اليمني الذي يعاني من عدوان غاشم وحصار خانق يدخل عامه السابع.

ويشير أبو طالب إلى أن واحديةِ المظلومية بين الشعبين اليمني والبحريني تقابلها واحديةُ المصدر في الظلم والسبب في المعاناة وهما النظامان السعودي والإماراتي اللذان أعلنا عن وقوفهما الصريح ضد تطلعات شعوب المنطقة التواقة للحرية والحقوق والمساواة ضد الأنظمة الإستبدادية المتشابهة معها في طبيعة الحكم وأُسلُوبه ليس حباً في آل خليفة ولا في زمرة الفنادق، بل خوفاً على أنظمتهم الهشة التي لا تحتمل أية صدمة داخلية وتعيش على الحماية الخارجية؛ لأَنَّها لا تستند إلى تأييد شعبي مطلقا وهذا ما يفسر لجوء تلك الأنظمة للقمع والممارسات المخالفة للقوانين والشرائع والمعاهدات وترتكب أية جريمة في سبيل الحفاظ على أنظمتها العميلة والقائمة على حساب أرواح الملايين من المواطنين في الشعوب، مؤكّداً الالتزام بما قرّره

أبو طالب: النظامان السعودي والإماراتي قمعا ثورةَ البحرين وناصرا الديكتاتورية هناك خدمةً لسيدَيهما الأمريكي والصهيوني

قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظة الله- من أن المعركة ضد الاستكبار واحدة ولا يجب تجزئتها، داعياً إلى وقوف كُلّ أحرار العالم إلى جانب ثورة الشعب البحريني حتى ينال حريته وحقوقه ويُرفع عنه الظلم ويتم إطلاق جميع الأسرى والمعتقلين وإعادة الجنسيات لأهلها ووقف كُلّ ممارسات بحق الشعب البحريني المظلوم.

جرائمُ يندى لها الجبين

وخلال السنوات الماضية، ارتكبت أمريكا عبر أدواتها في المنطقة (السعودية والإمارات) جرائمَ كثيرة ومروِّعة بحق الشعبين اليمني والبحريني.

ويؤكّد الناطق باسم الحركة الحقوقية والحريات (حق) البحرينية، عبدالغني الخنجر، أن الجرائمَ التي تُرتكب بحق الشعبين اليمني والبحريني من قبل الجيش السعودي سواء عبر دخول ما يسمى درع الجزيرة إلى البحرين أو ما يسمى تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي على اليمن فَإنَّها جرائم يندى لها الجبين.

ويشير الخنجر إلى أن النهج السعودي الوهّابي ما هو إلَّا النهج الذي يصدر الانحرافات إلى دول العالم، والنهج الذي يرعى المنظمات الإرهابية والتكفيريين في العالم، مؤكّداً أن هذا الجيش عبارةٌ عن أدَاة تتبع القوى التكفيرية الإرهابية المجرمة التي تقتل بشكل منظم مدعومة وبالوكالة عن أمريكا.

ويستغرب الخنجر من الصمت الأممي إزاء جرائم أمريكا المتوحشة في اليمن والبحرين، مشيراً إلى أن مجلس الأمن قد سقط سقوطا أخلاقيا مدويا حين لم يتمكّن من إيقاف العدوان على الشعب اليمني الشعب العربي المسلم الأصيل، الشعب الذي يريد أن يحكم بلاده بنفسه، الشعب الذي يريد أن يقطع اليد الصهيونية الأمريكية من التدخل في شؤونه الداخلية؛ ولأجل أن يحقّق هذا هدف الاستقلال اضطر إلى أن يصمد في وجه عدوان دمّر وقتل الآلاف من المدنيين، ودمّر البنية التحتية، لافتاً إلى أن كل هذه الجرائم التي ارتكبت في اليمن هي جرائمُ برسم المجتمع الدولي الذي يصرخ اليوم والولايات المتحدة تتنصل من جرائمها وتقول إنها تتوقف عن دعم العدوان على اليمن بعد أن قتلت الشعب اليمني ودمّرت اليمن.

ويشير عبدالغني الخنجر إلى أن جيشَي النظام السعودي والإماراتي المرتزِق اللذين استدعاهما النظامُ الخليفي وجعلهما يتدخلان في شؤون البحرين قد قتلا أبناء البحرين العزل في الشوارع وهاجما المناطق والقرى وأحرقا البيوت وهدما المساجد واعتقلا النساء الحسينيات، وهذه الجرائم تعتبر جرائم حرب بحق الإنسانية ولا بُدَّ أن يعاقب عليها النظام سواءٌ أكانوا الصهاينة الأمريكان أَو أية دولة وقفت مع هذا العدوان على اليمن ومن ملاحقة الجناة والتذكير بجرائمهم الوحشية.

ويتساءل الخنجر: هل حقّق النظام البحريني الاستقرار بجلب قوات «طائفيّة أجنبيّة» إلى البلاد لسحق ثورة الشعب البحرينيّ؟ وهل قضى على مطالبات الشعب، خَاصَّة وأنّه بعد عشر سنوات من القمع والسجون والانتهاكات، بات الشعب متمسّكًا أكثر من ذي قبْل بالنضال والمقاومة المشروعة لكلّ مشاريع النظام التدميريّة في البحرين، وأصبح أكثر إصراراً على رفض الظلم والاستبداد.

وإزاء هذه المعاناة للشعبين البحريني واليمني، فَإنَّ المعوَّلَ على أحرار العالم هو المساندة والدعم الكبير حتى لا تذهب نضالات الثوار سدى.

ويقول مسؤولُ مِلف اليمن بمعهد الخليج للديموقراطية وحقوق الإنسان، صدام القفيلي: إن المعهدَ لم يتوقف يوماً عن تبني جرائم العدوان الأمريكي السعودي تحديداً من مارس ٢٠١٥ م في كُلّ المحافل الدولية، مُشيراً إلى أن المعهد عمل على مواكبة الأحداث ورصد كافة الانتهاكات والجرائم التي ارتكبها العدوان في اليمن، كما نفذ المعهد عدداً كبيراً من الأنشطة لمناصرة تلك الجرائم والانتهاكات، وعرضها على الرأي العام الدولي والمتمثلة في إصدار التقارير الحقوقية ومراسَلة الحكومات الأُورُوبية لرفع شهادات لبيع الأسلحة لدول العدوان وتنفيذ عدد من الوقفات الاحتجاجية ونشرها على أوسع نطاق خُصُوصاً أمام لمجتمع الدولي بتنسيق مع المنظمات الدولية الحقوقية غير الحكومية.

ويؤكّد القفيلي أننا وفي الذكرى العاشرة لثورة الشعب البحريني لن ننسى مختلف الجرائم والانتهاكات التي مارسها النظام

القفيلي: ننفذ وقفاتٍ متعددةً ونرصُدُ كُلّ جرائم العدوان بحق الشعبين اليمني والبحريني

الخنجر: النظام السعودي اللقيط هو الذي يرعى التنظيمات الإرهابية والتكفيرية في العالم

القمعي بمختلف أشكالها على الشعب البحريني إبان ثورته التي انطلقت في ١٤ فبراير ٢٠١١م تحت غطاء ما يسمى (درع الجزيرة)، وامتداداً من تلك الأساليب في قمع الشعوب انطلقت شرور ذلك العدوان باتّجاه اليمن في مارس ٢٠١٥م ليمارس كافة أشكال الجرائم والانتهاكات، بدءاً بالغارات الجوية باتّجاه المدنيين ومقدراتهم العامة والخَاصَّة وفرض الحصار الشامل على كافة منافذ اليمن البرية والبحرية والجوية التي ارتكبت فيها خلال ست سنوات مختلف الجرائم، بما فيها تلك الجرائم الأشد خطراً، وفق مواثيق الجانب الإنساني.

ويطالب القفيلي كُلَّ الشعوب الحرة الباحثة عن الاستقلال والساعية إلى تحقيق العيش الكريم وتواجه عدواً واحدا لقمع آماله وتطلعاته إلى عدم الاستسلام، بالعمل بجدية لمناهضة هذه المشاريع حتى يتحقّق لها الانتصار.

جيوشٌ أجنبيةٌ تقتل الشعوب

لقد بلغت الوقاحةُ الأمريكية إلى مستويات فجة، حَيثُ أوعزت إلى أدواتها بالجوء إلى الخيار العسكري، ضد ثورات الشعوب التواقة إلى الحرية، لا سِيَّما في اليمن والبحرين.

ويقول رئيسُ مؤسّسة الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان، عبدالله علاو: إن هناك خصائصَ ميَّزت ثورة الشعب اليمني ٢١ سبتمبر بشكل عام وكذلك ثورة الشعب البحريني بشكل خاص في الذكرى العاشرة عن باقي ثورات الشعوب ومن هذه الخصائص مظلوميتها، حَيثُ أتهمت بأبشع التهم من قبل جهات كان من المنتظر أن تكون نصيراً للثورة، ولكنها انساقت وراء دوافع طائفية وكذلك سلميتها وحضارتها.

ويؤكّد علاو أنه وعلى الرغم من كُلّ محاولات النظام الخليفي الطائفي المستبد دفع الثورة والثوار البحرينيين لانتهاج العنف بعد أن أغلق جميع النوافذ عن الرأي العام حتى في حدوده الدنيا إلَّا أن هناك خصائص إضافية انفردت بها ثورة الشعب البحريني عن باقي الثورات، حَيثُ تم ولأول مرة الاستعانةُ بجيوش مرتزِقة من دول أُخرى لقمع المسيرات والتجمعات السلمية لأبناء الشعب البحريني، ما اضطر النظامُ الخليفي إلى استدعاء الجيشين السعودي والإماراتي والصهيو أمريكي لاحتلال البحرين ليرتكبا أكبر الجرائم بحق الشعب البحريني أمام مرأى ومسمع العالم.

ويواصل علاو قائلاً: ولهذا انهارت الأنظمة في أغلب الدول العربية برغم القمع المفتوح على كُلّ أنماط القتل والتعذيب والاستباحة للشعوب، حتى التي لم تسقط مباشرةً ظلت مترنحةً ولم ينقذها سوى التدخل الخارجي الاستئصالي الذي استهدف كتلا اجتماعية وسياسية بدون مراعاة للقوانين الدولية والأعراف والقيم الإنسانية.

ويوجه علاو -وهو كذلك ناشط حقوقي- رسالةً من صنعاء للشعب البحريني قائلاً: نحن من العاصمة صنعاء نثمن شجاعة وعزم وصبر الشعب البحريني الذي لم يَحِدْ عن الخطة السلمية ولم يستسلم ويتراجع عن مطالبه، ونعلن تضامننا معهم، ونحث السلطات البحرينية على سحب القوات السعودية الإماراتية من البحرين، ووضع حَدٍّ للانتهاكات التي ترتكب بحق الشعب البحريني، والإفراج عن جميع سجناء الرأي والمحكومين على خلفيات وتهم سياسية، وندعو إلى حوار وطني مع القوى المعارضة لبحث حلول للخروج من الأزمة، وإسقاط جميع التهم بحق زعماء المعارضة وإطلاق سراحهم فورًا دون قيد أَو شرط.

اليمن عبر التاريخ مقبرةٌ لكل غازٍ ومحتلّ

أبو هادي عبدالله العبدلي

اليمنُ له تاريخٌ حافلٌ بالبطولات التي خلّده أبناءُ يمن الإيمان والحكمة الذين يرفضون الذلَّ والهوان والعبودية لكل طواغيت الأرض.

لليمن تاريخ عريق وحضارته تقول في كُلّ زمان ومكان إنها مقبرة لكل غازٍ ولكل محتلّ، والعبر سردها التاريخ ونقلها إلى مسامع كُلّ الطواغيت بأن اليمن لا يقهر ولا يذل ولا يركع مهما كانت التحديات والتضحيات..

ونقولها بيقين: اليمن مقبرة لكل غازٍ ولكل محتلّ وعملائهم، فالتاريخ شاهد على ذلك، فقد عجز العثمانيون عن احتلال كامل الأرض اليمنية وخرج العثمانيون مدحورين مهزومين من قبلُ؛ نظراً للمقاومة الشديدة التي يشنها اليمنيون على الغزاة المحتلّين المعتدين، كما تمكّن اليمنيون من هزيمة المحتلّ البريطاني في جنوب اليمن بعد سيطرته على الموانئ وبعض المناطق ولكنه لم يتمكّن من السيطرة على كُلّ الأراضي اليمنية.

ولكنهم نالوا الهزيمة، فخرج البريطانيون مهزومين مدحورين من اليمن، يليهم قتل آلاف من جنود الاحتلال المصري، كُلّ تلك لم تحقّق أية نتائج.

واليوم تمكّن اليمنيون من قتل مئات الجنود الإماراتيين والسعوديين وَالسودانيين ومن شتى بقاع الأرض الذين جلبهم العدوان لاحتلال شعبنا، لكنهم نالوا مقبرة جماعية دفنت أحلام العدوان ومرتزِقته وطموحات الغزاة..

فلذلك يؤكّد التاريخ بأن اليمن القاهر لجميع القوى الغازية ونحن على موعد متكامل في قهر تحالف الشر والإجرام وتحرّر كُلّ شبر في اليمن من دنس المعتدين ومؤامرات الغزاة، وها نحن على استبشار بنصر يلوح في الأفق ومأرب فيها مراسيم أولية لدفن أحلام الغزاة وَالمحتلّين ومرتزِقتهم وَتمزق الظلام والبهتان وتمحق قلوب الطغيان وتهدم أصنام الطغاة وتسحق رؤوس المجرمين وتعلن بيانَ الحرية والتحرّر مؤكدةً أن اليمن مقبرة لكل غازٍ ولكل محتلّ.

وترفع صرخة العزة والشموخ وعلَم اليمن يرفرفُ عالياً.. بعد أن غاب عَلَمُ اليمن منذ فترة عن المناطق المحتلّة، ورفعت أعلام المملكة العبرية السعودية والإمارات، اليوم يرفرفُ عَلَمُنا اليمني في المقام الذي يليق فيه في سماء مأرب وسوف يرفع في كُلّ سماء اليمن وسيرحلُ الغزاة أحياءً أَو أمواتا إلى الجحيم الأبدي والخزي يطوي بهم، وسوف يدوّن التاريخُ هزيمتَهم كما دوّن التاريخُ هزيمةَ العثمانيين وَالبريطانيين وَالمصريين وغيرهم في اليمن.

ونحن على مشارف العام السابع من الصمود والتحدي لم تحقّق تحالف العدوان أيةُ إنجازات سوى الاستنزاف المادي والعسكري وَخسائر فادحة لحقت به وجنوده واليمن أبرز لجميع شعوب العالم بأن كُلَّ محتلٍّ مهزومٌ، وأصبح اليمن بما يملك من تطورات في المجالات الصناعية العسكرية الطائرات والصواريخ البالستية تهدِّدُ مصالح أمريكا وأذيالها السعودية والإمارات.

مما لا شك فيه أن اليمن وخلال السنوات المقبلة سوف تشهد تطوراً كبيراً في الصناعات العسكرية ما يجعلها تهدّدُ مصالحَ المعتدين والمشروع الأمريكي في المنطقة ونحن الآن على أبواب الصناعات العسكرية والطائرات المسيرة والصواريخ بالستية التي أصبحت الدرعَ الواقيَ للشعب اليمني، فيها الرد على جرائم العدوان وأخذ بالثأر لآلاف الأطفال..

وحقيقٌ لنا أن نفتخر بهذه الصناعات والإنتاج الحربي في ظل هذا العدوان والحصار الذي بات أهونَ من بيت العنكبوت ما يجب علينا بأن ندركَه هو دعمُنا المتواصلُ للصناعات العسكرية.

جمعة رجب واليمنيون

صالح مقبل فارع

شهر رجب له مذاق خاص عند العرب في الجاهلية وَالعرب بعد الإسلام وعند اليمنيين بشكل خاص.

كانت العرب قبل الإسلام تحترم هذا الشهر وتعظمه، وجعلته من الأشهر الحرم، فإذا كانت الحرب مشتعلة بين قبيلتين عربيتين في جماد الآخر مثلاً، يوقفون الحرب في رجب ويعتبرونه صلح لمدة شهر بدون عقد اتّفاقية صلح ويضع العربي سلاحه في البيت طوال شهر رجب، وعند دخول شعبان يعاودون الحرب، ويعتبرون الحرب وسفك الدماء في هذا الشهر جرما ومحرما لما يعلمون من قداسته.

وجاء الإسلام وأقر العرب على هذا وأثبت قدسية شهر رجب واعتبره أحد الأشهر الحرم، فالقتال فيه محرم، فقد قال تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم. إلا الجهاد فقد أذن الله تعالى لنا أن نجاهد فيه ولو سفكت فيه دماء، قال تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ، وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ، وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ، وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا، وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

* * *

تعظيم اليمنيين لرجب

نحن نعظم شهر رجب أكثر من أي شعب آخر، فبالإضافة إلى تعظيم الله له وجعله من الأشهر الحرم فَإنَّنا لم نوحد الله ونسلم إلا في هذا الشهر، فقد أقيمت أول جمعة في اليمن في أول جمعة من رجب، وصدح أول أذان في اليمن يقول أشهد أن لا إله إلا الله في رجب، ودخل اليمنيون أفواجا في الإسلام بدءا من رجب، واعترفوا لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة في رجب، وتُليت آيات الله وكتابه وأقيمت الصلاة وأوتيت الزكاة بدءا من رجب، والتحق اليمنيون بمعسكرات الجهاد ولبوا نداء رسول الله من شهر رجب.

ولذلك نعظم هذا الشهر وأول جمعة من رجب، ويحق لنا ذلك، فهو عيد عندنا، ليس كعيد الاستقلال وطرد المحتلّين ولكنه عيد الدخول في الإسلام وطرد بقية الأديان وترك عبادة الأوثان والأصنام والالتحاق بمحمد وصحبه وإلى الأبد.

فنذبح في هذه الجمعة، الكباش ونلبس أحسن الزينة وننتظر لها بفارغ الصبر..

أسلمنا برسالة لرقة قلوبنا لم نحتج لجيوش وغزوات حتى نسلم كما فعل بقية الأعراب، ولم نعلن الحرب على رسول الله ونغزوه ونقتل أصحابه كما فعل الأعراب. بل أسلمنا بمُجَرّد رسالة شفهية من رسول الله بلّغها ثُلّة من أصحابه وخيرة رجاله وعلى رأسهم علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وخالد بن الوليد فآمن اليمنيون جميعاً وذهبوا إلى رسول الله ملتحقين به ومجاهدين بين يديه ومستمعين لإرشاداته وليتعلموا دينَهم منه، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلين عليه قال: «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية»، ولا زالوا يتوافدون عليه فوجا تلو فوج وجماعات جماعات، فأنزل الله تعالى سورة النصر لانتصار الرسالة على عبادة الأوثان وفيها: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

ففرح الرسول فرحا عظيما وقال فينا شتى الأحاديث مثل حديث المدد ونفس الرحمن وغيرها.

وهذه تعتبر أوسمة ونياشين علقها رسول الله على صدورنا، فأسلمنا مخلصين له الدين حنفاء.

فأوسمنا الله تعالى بوسام أرفع من الأوسمة السابقة بآيات تُتلى إلى يوم القيامة، وهدّد الله الصحابة بنا إن لم يؤمنوا فسيستبدل الله بدلاً عنهم نحن، فقد قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ). فقالوا: من هم يا رسول الله، قال: أهل اليمن.

فهذه الآية تعتبر أكبر وسام وأعظم شهادة من رب العزة لنا، فقد شهد الله بأننا نحبه ويحبنا وأذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ومجاهدين في سبيل الله.

ولكن بقدر ما هي وسام فخر وشرف لنا فهي تعتبر عبء علينا أَيْضاً إذَا يجب أن نكون على قدر المسئولية التي حطها الله على عاتقنا بتبليغ دينه وتمثيله، ونكون عند حسن ظنه بنا فلا يكفي أن نستلم هذا الشرف ثم نبقى في بيوتنا ساكتين ونخالف جميع الأحكام الشرعية ونعصي الله ونوالي اليهود والنصارى وكل أعداء الإسلام، فإذا فعلنا هذا لن يبقى هذا الشرف منا، فسيسلب الله منا هذا الوسام ويتحول الحب إلى كراهية ولعنة أبدية تحل بنا إلى يوم القيامة، فإن لم نحافظ على هذا الحب وخالفنا وعصينا الله فسيكون مصيرنا كمصير بني إسرائيل، إذ أنه تعالى فضّلهم على العالمين في بادئ الأمر «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضّلتكم على العالمين»، ثم لما خالفوه وعصوه سبحانه وتعالى سلب منهم هذا التفضيل ولعنهم وأدخلهم جهنم، (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ).

فلنكن على قدر المسئولية التي كلفنا الله بها، والرعاية التي أحاطنا الله بها.

ترجمة قانون نيوتن على لسان الرئيس المشاط

منصور البكالي

هل فهم العدوُّ السعودي الرسالةَ العسكرية والسياسيةَ من ورود قانون نيوتن الثالث الذي ينُصُّ على «لكل فعل ردة فعل مساوية له في المقدار ومعاكسة له في الاتّجاه» على لسان رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط خلال كلمته الأخيرة؟

وهل سأل نفسَه: لماذا ورد قانون نيوتن في هذا التوقيت المتزامن مع معركة تحرير محافظة مأرب النفطية؟!

وهل استطاع مستشاروه السياسيون والعسكريون تحليلَ دلالات مثل هذه التصريحات الصادرة عن جهة تترجم أفعالها أقوالها منذ 6 أعوام من العدوانِ على اليمن؟

ولهذا ننصح النظامَ السعودي المنقاد خلف السياسة الصهيوأمريكية بأن يقرأ ما في السطور بتمعن قبل أن يتسبب مرتزِقتُه في مأرب بكارثة تفجير المنشآت النفطية التي ستكون تبعاتُها وردودُ الفعل عليها مكلفةً بل كارثيةً عليه وعلى اقتصاده ومنشآته المماثلة.

وإن كان هذا النظام بطيئاً في فهم الرسائل الصادرة عن صنعاء، ويتطلب الأمر توضيح أكثر فنكرّر له بالقول الصريح وبالمكشوف:

في حال تفخيخ المنشآت النفطية ومحطة الغاز في محافظة مأرب من قبل مرتزِقتكم، فقواتنا الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر مستعدة للرد في عمقكم ولن تُبقِيَ لكم منشأةً نفطيةً واحدةً.

وهذه هي ترجمةُ الفُصحاء لقانون «نيوتن» الثالث.

تتمات الصفحة الأخيرة

أنصارُ الله والتفوقُ الأخلاقي

والتدمير وكامتداد لمشروع التحديث في البناءات الذي ظل الناس يكابدون تأصيلَه في الواقع اليمني فيجدون من الصدود والممانعة الشر الكثير ومن القوى نفسها التي ذهبت إلى الثورة بشعارات مطاطية. فكان تفاعلها مع حركة التغيير دالاً على تضادها وعلى تناقضها، ومثل ذلك التناقض والتضاد، كشف الغطاء عن أدعياء الثورة والتحديث وصانعي الثورة والتحديث، فكان حَظُّ أنصار الله هو الصنع والتحديث والصمود والدفاع حتى وقف العالم مذهولاً؛ لأَنَّهم أظهروا تفوقاً أخلاقياً عالميًا ورفيعاً، وشعر أعداؤهم أنهم سقطوا أخلاقياً وبالتالي جماهيرياً، فكان التهافُتُ على السلطة –سلطة المنفى، سلطة الفنادق– وغنائمها تعويضاً عن الشعور بالنقص وتبريراً لحالة الانكسار والنكوص التي وصلوا إليها.

ما لا يدركُه فرقاءُ العمل السياسي الوطني أن الربيعَ العربي عمل على التفكيك الذي عزز من الهُوِيَّات التاريخية والثقافية وأنتج كيانات في ظاهرها الجدة والعصرنة، وفي كوامن جوهرها الامتدادات التاريخية التي تحاول إعادة التكيف مع الواقع الجديد، ولن تكون تلك الكيانات الجديدة إلا كيانات متصارعة تبحث عن الوجود والبقاء والحفاظ على القيمة والمعنى.. وفي ظني أن غياب المشروع الحضاري الجامع سيكون سبباً في ملء الفراغات التي تشتهي الامتلاء، فغياب المشروع لا يدل على ربيع عربي بل سيكون دالاً على عدميته، والعدمية لا تنتج إلا عدماً مثلها وتشظياً يتناثر على إثرها الوطن إلى دويلات متعددة.

ولذلك فالتشديد على التأسيس القيمي والنموذج الأخلاقي هو السبيلُ الأمثلُ في استقرار المستقبل، فالعمالةُ والخضوعُ وفقدانُ القيم حالاتٌ شاذة وقاتلة وهي لا تتسقُ مع البُعد الحضاري ولا التاريخي ولا مع البُعد العقدي للمجتمع اليمني؛ ولذلك فُسِّرَ نجاحُ أنصار الله في إدارة الصراع مع قوى الشر وأدواتهم في اليمن تكمن في البعد القيمي والأخلاقي، فالأخلاق هي جوهر الرسالة المحمدية وجوهر انتصار أي مشروع ينفع الناس.

بعد أن تم التوصُّلُ إلى حَلٍّ يعكسُ توافُقَ الأطراف بدأت السعودية بالغارات الجوية

من نافذة الفندق حيث كان يقيم فريق الأمم المتحدة، تابعتُ بمرارة حجم التدمير الذي كانت تتعرض له صنعاء إحدى أقدم المدن في العالم

نُشر في صحيفة النيوزويك العالمية

عودةُ الدبلوماسية إلى اليمن.. ماذا بعد؟!

جمال بن عمر*

بعدَ مقتلِ نحوِ رُبعِ مليون يمني، وتهجيرِ أكثرَ من ثلاثة ملايين آخرين أو اضطرارهم للنزوح، وبعدَ ما تفشَّت جرائمُ الحرب على نطاقٍ واسعٍ، وضاع أكثرُ من نصف عِقدٍ في صراع بدون طائل، أعلَن الرئيسُ الأمريكي جو بايدن عن "عودة الدبلوماسية" إلى اليمن.

من البديهي أن يكونَ هذا الإعلانُ موضعَ ترحيب، إلا أن وَقْعَه في صنعاءَ وعدنَ سيكونُ حتماً مختلفاً عن صداه في واشنطن، عندما نتذكر أن عدداً من كبار مستشاري السياسَة الخارجية للرئيس بايدن شغلوا -قبل ست سنوات- مناصبَ مماثلةً في إدارة الرئيس باراك أوباما، وقدموا الدعمَ للحرب التي تقودها السعودية.

بصفتي مبعوثًا خاصًا للأمم المتحدة إلي اليمن، كنتُ في ذلك الوقت في صنعاء مُكِبًّا على تيسيرِ مفاوضاتٍ معقَّدةٍ تهدفُ إلى صياغة اتّفاق لتقاسم السلطة يضعُ حَدًّا لاستيلاء الحوثيين على مفاصل الدولة، ويمنعُ نشوبَ حرب أهلية لا تُبقي ولا تذر. وبعد عشرة أسابيع عصيبة، تم التوصُّلُ إلى حَلٍّ وسطٍ يعكسُ توافُقَ الأطرافِ على شكل السلطتين التنفيذية والتشريعية، والترتيبات الأمنية، والجدول الزمني للعملية الانتقالية.

كان الاتّفاقُ مطروحًا على الطاولة، وقد أَطلعتُ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تفاصيله، بل وكنت أُجري مناقشات مع كبار المسؤولين السعوديين حول المكان الذي يفترض أن يحتضنَ حفلَ التوقيع.

بعد يومين على عودتي من الرياض، وبدونِ سابقِ إنذار، بدأت الغاراتُ الجوية. ومن نافذة الفندق، حَيثُ كانَ يقيم فريق الأمم المتحدة، تابعت بمرارة حجم التدمير الذي كانت تتعرض له إحدى أقدم المدن في العالم.

للأسف، وفّر قرارُ مجلس الأمن 2216 غطاءً للفظاعات التي تلت بعد ذلك. قرارٌ صاغه السعوديون، وحملته بسرعةٍ الولاياتُ المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى مجلس الأمن يُفترَضُ أنه معنيٌّ بضمان الأمن والسلم الدوليين.

لقد كان حليفُهم الخليجي في حاجةٍ إلى ترضية بعد إبرام الاتّفاق النووي مع إيران في غفلةٍ منه. لا بُدَّ أنها بدت مقايضةً ديبلوماسيةً عادلةً لهم. غير أن الطرفَ الغربي في المقايضة كان يعرفُ كذلك أن مطالَبةَ الحوثيين، المسيطرين على الأرض والمتقدمين ميدانيًّا، بالاستسلام لحكومة تعيشُ في منفى فندقي أنيق في الرياض لم يكن أمراً واقعياً أو مقبولاً. لكن ذلك لم يكن ذا أهميّةٍ كبيرة بالنسبة لهم؛ لأنَّهم كانوا موقنين بأن الروس سيعرقلون القرار.

لكنهم اخطأوا التقدير! موسكو التي شعرت بوجود فرصة لها كذلك للإفادة من الصفقات التجارية مع المملكة العربية السعودية، امتنعت عن التصويت، مزيحةً العقبةَ الوحيدة أمام تبني القرار.

وللسخرية، فَإنَّ هذا القرار غير العملي لا يزالُ يشكِّلُ إلى اليوم إطاراً لجميع عمليات الوساطة التي تشرفُ عليها

الأمم المتحدة. وساطةٌ فاشلةٌ بشهادة السنوات الست من عمر هذه الحرب.

مما سبق، يبدو ضرورياً للدبلوماسية الأمريكية اليوم أن تجعل مهمتها الأولى تغيير الإطار القائم. ينبغي لواشنطن أن تروج لقرار جديد في مجلس الأمن، يوفر إطاراً مختلفاً لعملية تفاوضية واسعة وشاملة تضمن مقعدا لكل الأطراف اليمنية، بما فيها الفعاليات المدنية التي نأت بنفسها عن الاقتتال.

بدايةً، يجبُ أن يشملَ هذا الإطار الحوثيين. فبغضِّ النظر عن الدور السلبي والمُدان الذي لعبوه في الصراع، إلا أنهم ما يزالون أقوياء. ورغم المليارات من مبيعات الأسلحة لدول التحالف الذي تقودُه السعودية، إلا أنهم لا زالوا يسيطرون على نصف البلاد ويواصلون التقدم بين الفينة والأُخرى.

كما يجب أن تتضمَّنَ الصيغةُ التفاوضيةُ الجديدة حزبَ التجمع اليمني للإصلاح، النسخة اليمنية للإخوان المسلمين. قد يقول قائل إن مفاوضات سلام بهذه الصيغة لن تؤديَ إلا إلى إضفاء الشرعية على كليهما -الحوثي والإصلاح- لكن وسطاءَ السلام يحتاجون بالضرورة إلى مساحة للتعامل مع جميع الأطراف، بما في ذلك الجهات المثيرة للجدل. فالسلام يصنع مع الأعداء وليس بين الأصدقاء.

وعلى الدول الغربية أن تشجِّعَ أُولئك الذين تصِفُهم بالأصدقاء على العودة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرتهم في اليمن. فالجلوسُ على طاولة المفاوضات لا يمكن أن يتم عن بُعدٍ أو عبر الهاتف من منفى مريح، بل يتطلب التواجد على الأرض.

لا يمكن كذلك تجاهُلُ طبقة جديدة من أمراء الحرب والمجموعات المسلحة، بما في ذلك الانفصاليين الجنوبيين -الذين ظهروا بعد اندلاع الحرب بدعم وتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة-. كما لا يمكن غض الطرف عن المستفيدين من الحرب الذين يجدون مصلحتهم في إطالة أمدها.

لقد أصبح الحقلُ السياسي في اليمن أكثرَ تشظياً وتنوعاً من أي وقت مضى. فإلى جانب الأحزاب التقليدية والفصائل المسلحة، هنالك أَيْضاً مجموعاتٌ شبابية ونسائية ديموقراطية ومدنية. ولهؤلاء جميعاً كُلّ الحق في مقعد على طاولة المفاوضات الجديدة.

قد تبدو هذه العملية معقدة في ظاهرها، لكنها لن تكون بمثابة إعادة اختراع العجلة. فاليمنيون خَبِروا بالفعل خلال مؤتمر الحوار الوطني كيف تبدو عمليةً سياسية شاملة بقيادة يمنية. لقد استغرق الأمر من جميع المكونات السياسية نحو ستة شهور من الاستعدادات وأكثرَ من عشرة شهور أُخرى من المداولات اليومية للاتّفاق على صيغة للحكم الديموقراطي والانتقال السياسي. بعد ذلك، جاء الدور على صياغة مسودة دستور بنفس الآلية التوافقية الشاملة ذات القيادة الوطنية. واليوم أكثر من أي وقت مضى، يبدو من الضروري اتِّباع هذا النهج التوافقي للوصول باليمن إلى بر السلام.

لتحقيق إجماع بين جميع الأطراف اليمنية المتباينة في المحادثات التي أصبحت مُلحةً اليوم، لا يمكنُ للولايات المتحدة أن تتبنى مقاربةً قائمةً على الإملاءات. قد يكون من الطبيعة البشرية محاولةُ تصحيح الغلط، لكن لا ينبغي لواشنطن بأي شكل من الأشكال أن تقودَ العملية. بل عليها أن تلعب دورَ الراعي الميسِّر وأن تحاول جلبَ جميع الأطراف إلى الطاولة، وستجد حينها أن الجالسين للتفاوُضِ لن يعدموا الخيارات في إيجادِ شخصياتٍ يمنية مرموقة تربطها علاقات مع كُلّ الأطراف. شخصيات يمكنها مساعدةَ جميع الفرقاء على الالتقاء والبحث عن حلول وسط كما فعل اليمنيون دوماً منذ آلاف السنين.

لقد آن الأوان للنخبة السياسية اليمنية كي تتحملَ مسؤولياتها، وأن تكُفَّ عن الاعتماد على جهات خارجية فقط للومها في الأخير على كُلّ الآفات التي حلت ببلدهم. لقد ساهمت النخب اليمنية بدرجات متفاوتة في إفشال ما كان يعتبر حتى وقت قريب تحولا سياسيًّا واعداً.

لقد شدّدتُ في آخر تقرير قدمته لمجلس الأمن في أبريل 2015 على أنه "يجبُ منحُ اليمنيين الفرصة لتقريرِ مستقبلهم بحرية ودون تدخل أو إكراه من قوى خارجية". وهذا الأمر لا يزال صحيحاً اليوم.

لا أحد يستطيعُ أن ينكرَ أن قرارَ الولايات المتحدة إنهاء دعمها العسكري للحرب التي تقودها السعودية في اليمن هو خبر جيد. ونأمل أن تحذو كُلّ من بريطانيا وفرنسا حذوها. لكن هذا لن يوقف القتال في اليمن أو يجلب السلام لشعبه.

* شغل الكاتب منصبَ المبعوث الخاص إلى اليمن بين عامَي 2011 وَ2015 ومنصبَ وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون منع النزاعات.

مقتطفاتٌ نورانية

تَرسيخ معرفة الله في أنفسنا

لـن تترسـخ في أنفسـنا معرفة اللـه سـبحانه وتعالى، ولـن نصل إلى درجـة أن نكـون من أوليائـه حقًّا إلا إذا كنـا ممن يتذكر نعمـه علينا، نعمـة الهداية، والنعم الأخـرى التي نملكها والتـي لا نملكها مما نحن جميعًـا نتقلـب فيها؛ لهذا يقـول الله سـبحانه وتعالى: {يَـا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُـرُوا نِعْمَتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِـقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ لا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} (فاطـر:3) إلى أين تتجهون؟ وإلى أين سـتنصرفون؟ تبحثـون عمن؟ تبحثـون عن أمريـكا، تبحثون عن بريطانيـا، تبحثون عن هذا الرئيس، عـن هذا الملك، عن هذا الزعيم، عن هـذا التاجـر، هل هناك أحد يملك لكم رزقًا؟ يملـك لكم ضرًا؟ يملك لكم نفعًـا؟ {فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ} إلى أين أنتم رائحين؟! تنصرفون عن إلهكم الذي أنعم عليكم الذي يرزقكم من السـماء والأرض والذي هو وحده الإله {لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ}.

أهمية تذكّر النعم

كل هذه المعاني الهامة التي تخلق في نفسك متى ما وعتها دافعًا قويًا نحو تولي الله سـبحانه وتعالى هي تبدأ بتذكر نعمـه {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُـمْ} متـى ما ذكرت نعمته عليك عرفت بأنـه هو وحده الخالق، هو من يرزق من السماء والأرض، هو الذي لا إله إلا هو، إذًا فلن أنصرف إلى هذا ولا إلى هذا، سأتولاه هو.

يقول أيضًا سـبحانه وتعالى: {وَالَّـذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَـا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ} (الزخرف:12) السـفن والأنعام من الإبل والخيل والبغال والحمير ما تركبون {لِتَسْـتَوُوا عَلَى ظُهُـورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَـخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ} (الزخرف:-13 14).

لأهميـة تذكـر النعم يريد منـك أن تتذكـر نعمته عليك حتـى عندما تسـتوي على ظهر حمارك لتركبه، وافهم أنـك أنت الحيوان الوحيد الذي يسخر حيوانًا آخر ليركبه فينقله إلى مسافات بعيدة. هل هناك حيوانات أخرى يسـخر لها حيوانات أخرى تركبهـا؟ كُلّ واحد يمشي على رجليه، لكن الإنسـان هو وحده يسخر الله له مخلوقات هي أقوى منه، بل هي أزكـى وأعظم من كثير من أفراده الذين قـال عنهم: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَـلْ هُمْ أَضَلُّ} (الفرقان: من الآية44). حيوان يقوده الطفل، يركب عليه طفلك وهو فيما لو توحش لأزعج سوقًا بأكمله، الجمال، الخيل، البغال، الحمير، البقر، كم سخر للإنسان من حيوانات أخرى!

استشعار المسؤولية الكبيرة

افهم، ولنفهم جميعًا أن كُلّ شيء سـيكون مجرد كـلام إذا لم نحقق المفتـاح، إذا لـم نحمـل الهم الكبـير في أن نكون مـن أنصـار دين الله سـبحانه وتعالى، فهو هـو الـذي سيوفقنا، ويؤلف بين قلوبنا، ويملأها حبًا لبعضها بعض.

كم أرشدنا، كم وعظنا نحن وغيرنا وتكلمنا كثيرا عن المحبة، وكم قرأ النـاس الحديث عن الرسـول (صلوات الله عليه وعـلى آله): ((لا تدخلوا الجنـة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا)) كم دعي الناس إلى حسـن التعامـل فيمـا بينهم، وإلى الإنصاف من أنفسـهم، وإلى المبـادرة إلى حل مشـاكلهم سريعًا قبل أن تورث العداوة والبغضاء فيما بينهم، ولكن لما كان الناس غير مستشـعرين للمسـؤولية العظيمة عليهـم فيما يتعلق بدينهـم أن يكونوا أنصـارًا له، أن يحملوا روحية القـرآن بين جنوبهم - تقريبًـا - لم يوفقوا، لـم نوفق، متى خرج الناس من المسـجد وقلوبهم ممتلئة حبًا لبعضهم بعض بعد خطبة يسـمعها مني أو من هذا أو من ذاك.

وقفة مع برنامج رجال الله..

معرفة الله - نعم الله - الدرس الرابع

الحلقة الثالثة

المسيرة : عبدُالرحمن حميد الدين:

تحدثنا في الحلقتين السابقتين، عـن بعـضِ النِّعَـمِ الماديـة التي أودعها اللهُ في الإنسـان، وفي هذا الكون الفسـيح الذي كُلُّ ما فيه مُسـخرٌ من أجل هذا الإنسـان. وتحدثنا أيضًا عن النعم المعنوية التي على رأسها [نعمة الهداية] والتي لا يُـلقـي لها الكثيرُ من النـاس بـالاً، ولا يعدّونها من النعم العظيمة.. وذكرنا بعض التبعات الخطيرة الناتجة عن عـدم استشـعار وتذكر نعمة الهداية..

كما أشرنـا لأهمية التأمل والتفكـر في واقع الإنسـان، ودوره المهم في تعزيز جانب الوعي على كافة الصعد، وفي مختلف المجـالات.. وهناك الكثير مـن النعـم الأخرى التـي يغفل عنهـا الناسُ ولا يعتبرونها نعمة، وذلـك كـنعـمة تأليف القلوب، ونعمة الدفـع عـن المؤمنـين، ونعمة التوفيـق للعمـل بالحق.. وغيرها من النعم المعنوية الكثيرة والتي لا يتسـع المجال لعرضهـا.. وبإمكان الواحـد منّا وفي [لحظـة تأمل] أن يدرك الكثيرَ الكثيرَ من النعم المعنوية الواسـعة، سواء في ذاته، أو فيما حوله..

نعمةُ تأليف الله للقلوب هي من النعم العظيمة:

مـن النعـم العظيمة التـي لا يلتفت إليهـا الكثيرُ ولا يدركـون أهميتهـا، ولا يحرصون على السـعي لتحقيق أسـبابها؛ [نعمـة تأليف القلوب] هـذه النعمة العظيمة التـي اعتبرهـا اللهُ في كتابـه الكريم أحد أسـباب النصر الأساسـية؛ وذلك عندما قال تعالى: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُـواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ (*) وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُـمْ وَاصْـبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِيـنَ}، فقوله تعالى: {وَلاَ تَنَازَعُـواْ} هي دعوة للتآلف، ولا تتحقق هذه النعمة العظيمـة إلا باتبّـاع الحق.. ومـمـا قاله الشـهيدُ القائد (رضوان الله عليه):

((كـذلـك يقـول: {وَاذْكُـرُوا نِعْمَـتَ اللَّـهِ عَلَيْكُـمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْـدَاءً} هـذه الآية جـاءت بعـد قوله تعالى آمـراً لعبـاده: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا اتَّقُوا اللَّهَ حَـقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْـلِمُونَ وَاعْتَصِمُـوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُـوا وَاذْكُـرُوا نِعْمَـتَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُـمْ أَعْدَاءً فَأَلَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُـمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَـفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُـمْ مِنْهَا} (آل عمران:103) كنتم قد أشرفتم على السـقوط في جهنم فأنقذكم منها، بهدايته، بالرسـول العظيـم الذي بعثه إليكـم، بالكتاب الكريم الذي أنزله إليكم، برعايته، بلطفه، برحمته، {كَذَلِـكَ يُبَـيِّنُ اللَّـهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُـمْ تَهْتَدُونَ}.. فاذكروا نعمتـه لتهتدوا في الأخـير إِلَـى مـا يريد الله سـبحانه وتعـالى أن تهتدوا إليه)).

وضعيـةُ الأوس والخـزرج قبـل هجـرة الرسول (ص) للمدينة:

وقولـه تعـالى: {وَاذْكُرُوا نِعْمَـتَ اللَّهِ عَلَيْكُـمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْـدَاءً فَأَلَّـفَ بَـيْنَ قُلُوبِكُمْ} إلخ الآيـة الكريمة التي نزلت تحكـي واقـع النـاس قبـل هجـرة النبـي محمـد (صلى الله عليـه وعلى آله)؛ هي خيرُ شـاهد عـلى خطـورة التنازع والشـتات. فعندمـا نأتي لنقرأ و ضعية عـرب الجزيـرة، وخَاصَّـة قبيلتـي [الأوس والخزرج] بالرغم مـن العلاقة الوطيدة وصلة القرابـة التي تربط بين هاتين القبيلتين؛ إلا أنهما قبـل هجرة النبـي محمد، كانـت حالات الثـأر، والقتل، والخطف، والتناحـر، والعداء، والبغضاء، هي السـائدة والغالبة على هاتين القبيلتـين.. وكان ليهود المدينة دورٌ بارز وأسـاسي في تعزيز هـذه الفجوة، وهـذه الشرخ في جسد القبيلة الواحدة..

كمـا نرى تجلي هذه النعمة الإلهيـة العظيمة (نعمة تأليف القلوب) في مجتمع المسيرة القرآنية، التي انطلقت مع انطلاقة السـيد حسـين بدر الدين الحوثي (رضوان اللـه عليـه) بالمـشروع القرآنـي، فمُـذ أول اسـتجابة مجتمعية لهـذا المشروع القرآني، تحققـت بين القبائل اليمنيـة نعمـة تأليـف القلـوب، وأصبحت تلـك القبائل التـي كانـت تعيش حالة التـشرذم والعـداوة والبغضاء مع القبائل الأخـرى المجاورة لها، وكانـت حالات الثأر، والتقطّع، والنهب، والسـلب هي الحالة الغالبة على هذه القبائل، فجاء المشروع القرآني الذي ترافق مع استجابة اجتماعيـة؛ ليلغيَ تلـك العناوين الضيقة، ويلمّ شـعث القبيلـة اليمنية تحت قيادة واحدة، ومشروع موحد هو القرآن الكريم..

وتعـزَّزَت حالة التآلف عندما اسـتقرَّ وضعُ المسـيرة بعد سـت سنوات من الحروب الظالمة التي شنَّها النظامُ السـابق بدعمٍ سعودي وغطاءٍ أمريكي ودولي، وأصبحت الكثيرُ مـن القبائل اليمنية على قلـب رجلٍ واحد، تحمل قضيـة واحدة، ورؤيـة عالمية وشـاملة، ولهـذا تَحالَفَ في مواجهتهـا قـوى الـشر والإرهـاب العالمـي [أمريـكا وإسرائيل والنظامين السعودي والإماراتي]..

فمن المهم أن يسـتذكر الناسُ الذيـن أنعمَ اللهُ عليهم بلمّ الشـمل، ورأب الصدع، والتوفيـق للعمل بالحق، من المهـم أن يسـتذكروا وضعيتهم السـابقة؛ حتـى يدركوا عظيـم النعمة عليهم، ولهـذا كان اللهُ سـبحانه وتعالى يأمر نبيَّه موسى (عليه السلام) بأن يذكر قومه بمرحلة الاسـتضعاف، ومرحلـة التمكين من بعد الاسـتضعاف، والتشـتت.. حيث يقول تعالى في سـورة إبراهيـم: {وَلَقَدْ أَرْسَـلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَـا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِـنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّـورِ وَذَكِّرْهُـمْ بِأَيَّـامِ اللَّـهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّـكُلِّ صَبَّارٍ شَـكُورٍ (5) وَإِذْ قَـالَ مُـوسَى لِقَوْمِـهِ اذْكُرُواْ نِعْمَـةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءكُمْ وَيَسْـتَحْيُونَ نِسَـاءكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلاء مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ}.. ومما قاله الشهيدُ القائد في ذلك:

((في هـذه الآية.. لاحظـوا كيف يأمرنا الله سـبحانه وتعـالى أن نتذكر كيـف كانت وضعيتنا السـابقة، هكذا يقـول لأولئك الذين نزلت الآية تحكـي واقعاً كانوا عليه، ثم تحول بإذن الله وبأمره وبنعمته إِلَـى واقع آخر، يوم كانـوا أعداء يخرجون بين الحين والآخـر ليقتتلوا خارج المدينة، عداوة كانت بين الأوس والخزرج شـديدة، عندما هاجـر الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آلـه) إليهم، وعندمـا اسـتقر وضعـه هناك بـين أظهرهـم وهيأهم ليكونـوا هم أنصـار دينه ليكونوا هم جنـد الله.. جاءت الألطـاف الإلهيـة جـاء التدخل الإلهـي فألف بـين تلك القلوب التي كانـت ممتلئة بالعداء بالعـداوة والبغضاء لبعضهـا بعـض، كما حكـى في آية أخـرى: {وَأَلَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِهِـمْ لَـوْ أَنْفَقْـتَ مَـا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَـا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ}(الأنفال: من الآية63)))

اللّه هو مـن يتدخل لتأليف القلـوب إذا تحققت الاستجابة من الناس:

فعندما يسـتجيب الناسُ للحق ولو استجابة أولية - كما يقول الشـهيدُ القائد - فسـيؤلف اللـهُ بين قلوبهم، وينقذهم من شرّ التنازع والشـتات والفرقة؛ لأنّ الحالة البديلـة عـن تأليـف القلـوب، هـي الضياع، والشـتات، والتحـول إِلَـى لقمة سـائغة بيـد الأعـداء والمتربصين مـن أئمة الكفـر في الأرض.. وهذا ما نـراه ماثلاً في واقع الشـعوب العربيـة، التي من أكثر ما تتميـز به هو حالة التـشرذم، والتحـزب، والتقوقـع المذهبي، والسـياسي، والطائفـي.. وغيرها من العناويـن المتعددة التي تحولت إِلَـى مـترسٍ للفرز.. بحجة ما يسـمى التنـوع والتعدد السـياسي والثقـافي.. وما إِلَـى ذلك مـن العناوين التي روجّـت لها أمريـكا وبريطانيا في المنطقـة لتعزيز حالة الفرز والانقسام داخل المجتمع العربي والمسلم..

أمـا عندما يسـتجيبُ النـاس لداعي الحق؛ فـإنّ الله يتدخـل ليؤلـف قلوب النـاس، حتى يتمكنـوا من المضيّ بانطلاقة موحـدة، ورؤية واحدة، وموقـفٍ واحد، تحت قيادة واحـدة.. وهذا ممـا تحقق بمجـيء النبي محمد (صـلى الله عليه وعلى آلـه).. حيث كانـت قبيلتا الأوس والخـزرج قبل مجيـئ النبي للمدينة تعيـش تلك الحالة السـيئة، وتتقاتـل فيمـا بينهـا.. حتـى حصلـت نقلـة اجتماعيـة نوعيـة في هـذا المجتمـع، ومما قاله السـيد (رضوان الله عليه) في ذلك:

((اللـه سـيتدخل كمـا صنـع لأولئـك الذيـن كانـوا يخرجـون يتقاتلون خـارج المدينة، فألف بـين قلوبهم، عندمـا اسـتجابوا للرسـول (صلـوات اللـه عليـه وعلى آله) اسـتجابة أولية، أنهم مسـتعدون أن ينطلقوا تحت رايته، فيقول أحد كبارهم: امضِ يا رسول الله، والله لو خضـت بنا هذا البحر لخضنـاه، ولن نقول لك كما قالت بنـو إسرائيل لموسى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}(المائـدة: مـن الآيـة24) بل نقـول: اذهب أنت وربـك فقاتلا إنا معكم مقاتلون. ألـف الله بين قلوبهم، وأنقذهم)).

تآلُـفُ القلـوب هو مما يمنـعُ الغربة والتعاسـة ويعزز السعادة:

ويشـير الشـهيدُ القائـدُ إِلَـى الـروح المعنويـة التي تصنعها نعمة التآلف؛ سـواء على المستوى العام، أو على المسـتوى الخاص.. وهذه المظاهر التي تصنع السـعادة في نفـوس النـاس نتيجـة لتآلفهم؛ هي مهمـة لتحقيق التوحد، والوحدة الإسـلامية التي حاول الكثيرُ من أرباب المذاهـب تحقيقهـا دون جـدوى.. لذلك نجد أنّ السـائد حتى على مسـتوى المجتمـع الواحد، والقبيلـة الواحدة، أو حتى الأسرة الواحدة، قد نجدهم يسـتاء بعضُهم من البعض الآخر؛ نتيجة لانعدام حالة التآلف.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((أعتقـد أن بعض الناس في القرى يعيشـون في واقع حياتهم غرباء، عندما يكونون غير متآلفين فيما بينهم، بل يعيشـون أسر يحتاجـون إِلَـى [اتفاقيـات مكتوبة] لكفّ الأذى عن بعضهم بعض.

وفي كُلّ أسبوع، أو في كُلّ يوم تقريباً تظهر مشكلة من هنا ومشكلة من هنا، وكل واحد يرى بأنه فقط قدره أن يكون في هذا البيت داخل هذه القرية.

تصبـح الحياة تعيسـة.. تـرى الآخرين في المسـجد لا يمثلون لديك شيئاً، إذا لم تستاء من رؤيتهم ومن لقائهم فقد لا يمثلون لديك أي شيء، منظر طبيعي، لكن متى ما تآلفت النفوس تعيش في حياة سعيدة ترى أصدقاء، ترى إخواناً، تدخل المسجد فترتاح برؤية إخوانك، تخرج إِلَـى سـاحات القرية فترتاح برؤية إخوانـك، تمشي معهم في السـيارة فترتاح بالمشي معهم، في السوق تلقاهم فترتاح بلقياهم، تعيش حالة من الحياة لها طعم لها مذاق.

نحن بعد لم نعرف، لكن من خلال ما نتصوره قياسـاً عـلى أمثلة في واقع حياتنا عندمـا يكون لك صديق معين تحبه ألسـت ترتاح عندما تـراه؟ وقد لا تكون صداقتكم مـع بعضكم بعض تبلـغ درجة الأخـوة الإيمانية، لكنك ترتاح عندما تلقاه)).

مستوطنون متطرفون يقتحمون باحات المسجد الأقصى المبارك..

إصابات واعتقالات بالضفة والقدس على يد قوات الاحتلال

المسيرة : متابعات

أُصيب أربعةُ شبان فلسطينيين بجروح متوسطة إثر انقلابِ مركبتهم خلال ملاحقة قوات الاحتلال لهم في رام الله، فيما اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، 7 فلسطينيين خلال حملة مداهمات واسعة في مدن الضفة الغربية والقدس المحتلّة.

ففي رام الله، أفادت مصادر محلية بإصابة 4 شبان بجروح إثر ملاحقة جيب لقوات الاحتلال لهم واصطدامه بمركبتهم على مدخل يبرود قضاء رام الله.

واعتقلت قوات الاحتلال فتاة فلسطينية من داخل مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى، وتم اقتيادها إلى جهة غير معلومة، وتعتقل مديرة جمعية تطوع الأمل «سيلفيا أبو لبن» من منزلها في بلدة شعفاط شرق القدس المحتلّة، كما اعتقلت شرطة الاحتلال المقدسية «خديجة خويص» عند «باب الأسباط» بالمسجد الأقصى المبارك.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال الأسير المحرّر محمود محمد بشناق، وداهمت منزل شقيقه حسام، وعبثت بمحتويات منزليهما في بلدة رمانة غرب جنين.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد رزق محمود حلايقة (19 عاماً)، عقب اقتحام وتفتيش منزل عائلته في بلدة الشيوخ شمالي مدينة الخليل.

كما اعتدت قوات الاحتلال على مسن فلسطيني وتعتقل نجله خلال تصديهما لمحاولة الاستيلاء على جرارهم الزراعي قرب قرية النويعمة شمالي أريحا.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين علاء عبيد، وصهيب الأعور من القدس المحتلّة.

وتواصل قوات الاحتلال عمليات دهم وتفتيش يومية بمناطق متفرقة بالضفة الغربية والقدس المحتلّة، لاعتقال وإرهاب المواطنين وتخريب محتويات منازلهم.

إلى ذلك، اقتحم عشرات من المستوطنين المتطرفين، صباحَ أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك تحت حماية من قوات الاحتلال، وقاموا بتأدية طقوساً استفزازية وسط إخلاء المصلين والمرابطين من المسجد.

بدورها، قالت مصادر مقدسية: «إن 28 مستوطناً اقتحموا وتجولوا في باحات المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال عبر مجموعات انطلقت من باب المغاربة مُرورًا بالمنطقة الشرقية للمسجد وُصُولاً إلى باب السلسلة ونفذوا جولات استفزازية».

وأكّدت المصادر أن قوات الاحتلال أجبرت مجموعة من المسنات على الابتعاد من مكان جلوسهن في باحات الأقصى، وذلك لإتاحة المجال لمستوطن بالجلوس منفرداً، ضمن سياسة التضييقات على المرابطين في المسجد.

وتأتي اقتحامات المستوطنين ضمن جولات دورية يقومون بها تهدف لتغيير الواقع في المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك.

الصومال يتهم الإمارات بدعم المعارضة الصومالية لتقسيم البلاد

المسيرة : مقديشو

هاجمت حكومةُ الصومال دولةَ الإمارات ومواقفها في دعم المعارضة الصومالية وخرقها الأعراف الدبلوماسية بإصدار خارجيتها بياناً لا يعترف بالحكومة الصومالية، مطالبةً إياها بالاعتذار عن البيان الذي انتهك سيادة الصومال.

وصرّح وزيرُ الإعلام الصومالي «أبو بكر عثمان» في مؤتمر صحفي، أن الإمارات تدعم المعارضة الصومالية وقادةَ بعضِ الولايات وتؤثر على مواقفهم.

وَأَضَافَ أن «الحكومة الفيدرالية تأسفُ لبيان الخارجية الإماراتية الذي يخالفُ الأُخوَّة والاحترام المتبادل».

وطالب وزير الإعلام الصومالي الإمارات بالاعتذار عن البيان الذي ينتهكُ سيادةَ الصومال ووجوده ووحدة أراضيه.

وكانت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية تدخلت بشكل سافر في شئون الصومال عبر بيان لوزارة خارجيتها.

وادعت الإماراتُ أنه يتوجبُ على «الحكومة المؤقّتة وكافة الأطراف التحلي بأعلى درجات ضبط النفس، لتحقيقِ تطلعات الصومال في بناء مستقبل آمن ومستقر يتسع للجميع».

ونهاية العام الماضي، أصدر البرلمانُ الأُورُوبي قراراً يدين التواجُدَ الإماراتي في الصومال ومؤامراتها في القرن الأفريقي.

وقال البرلمان الأُورُوبي إن الإمارات عززت تدريجيًّا خلال العقد الماضي هيمنتها على منطقة القرن الأفريقي، لا سِيَّما في خليج عدن، متسببةً في زعزعة المكاسب الأمنية بتلك المنطقة.

واعتبر ذلك سبباً في الانقسام الوطني بين حكومة الصومال الفدرالية والأعضاء بالفدرالية.

وجاء في حيثيات قرار البرلمان الأُورُوبي أن كميات من الذهب بمليارات الدولارات تُهرَّبُ من دول غرب إفريقيا كُلَّ عام عبر الإمارات.

وتتآمر دولةُ الإمارات لتقسيم الصومال من بوابة دعم إقليم جمهورية «أرض الصومال» المتمرد ضمن سياساتها التخريبية والمشبوهة في منطقة القرن الإفريقي.

الفياض: الحشد الشعبي سيبقى درعاً واقياً للعراق وشعبه

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ هيئة الحشد الشعبي في العراق، يوم أمس الأول، أن الحشدَ الشعبي سيبقى درعاً واقياً للعراق وشعبه.

وفي بيان له على خلفية العمليات العسكرية ضد الإرهابيين في الطارمية (شمال بغداد)، قال فالح الفياض: «تمكّن إخوتكم أبناء الحشد الشعبي مع ساعات الصباح الأولى ليوم السبت، من تنفيذ مهمة بطولية ستسهم كَثيراً في حفظ أمن واستقرار العاصمة بغداد الحبيبة والمدن المجاورة، حَيثُ تمخضت عن مقتل المجرم الإرهابي ما يسمى بوالي الطارمية والمفتي الشرعي لفلول داعش الإرهابي المدعو (شكر ساهي داوود سلمان المشهداني) والمكنى (أبو هاني) ومعه عدد من قيادات إرهابية في قاطع شمال بغداد وقاطع الفلوجة في قضاء الطارمية».

وَأَضَافَ الفياض أن «هذه العملية النوعية البطولية أَدَّت إلى ارتقاء ثلاثة مقاتلين أبطال من فوج الطارمية بالحشد الشعبي الذين لبوا نداء الوطن والواجب وإصابة آمر الفوج المنفذ للعملية»، وتابع «نعزي أنفسنا وعوائلهم ومحبيهم الذين يحق لهم اني يفتخروا بأبنائهم الأبطال».

وأكّد الفياض أن «عملية الطارمية تجعلنا نرفع الرؤوس عاليًا أمام هذا العمل الوطني البطولي والذي يأتي ضمن سلسلة من المواجهات المستمرة بين إخوانكم وأبنائكم في الحشد الشعبي والقوات الأمنية البطلة ضد الإرهاب الظلامي الذي يحاول نشر شروره مرة أُخرى في ربوع مدننا الآمنة ولكن أنَّى له ذلك».

وَأَضَافَ «نطمئن أهلَنا مجدّدًا في كُلّ ربوع الوطن بأن الحشد الشعبي سيبقى درعاً واقياً لكم ومحافظاً على حماية مدنكم ولن يسمح للعابثين أن يعكروا صفو الأمن والاستقرار في المدن التي تحقّق بأنهار من دماء المقاتلين والقادة»، وتابع «حمى الله تعالى العراق أرضاً وشعباً والى مزيد من الانتصارات التي تقر العيون».

الإعلانُ عن إنشاء رابطة للمجتمعات الخليجية اليهودية

المسيرة : وكالات

أعلنت حكومةُ الكيان الصهيوني، أمس الأحد، عن تأسيسِ «رابطةِ المجتمعات اليهودية الخليجية» في الدول الخليجية الـ6.

وأفادت صفحةُ «إسرائيل بالعربية» التابعة لوزارة خارجية الكيان عبر «تويتر» بأن المنظمةَ الجديدةَ وهي الأولى من نوعها، ستضُمُّ يهوداً من الإمارات والبحرين وعُمان والسعودية وقطر والكويت.

وفي أول تصريح لها، أعلنت الرابطةُ «التزامَها بنموِّ وازدهار الحياة اليهودية في دول الخليج».

زورق حربي صهيوني يخترق المياه الإقليمية اللبنانية

المسيرة : وكالات

اخترق زورقٌ حربي تابع لجيش الاحتلال الصهيوني، الليلة الماضية، المياهَ الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة، لمسافة حوالى 150 متراً.

وقالت قيادةُ الجيش اللبناني في بيان نشرته الوكالة الوطنية للإعلام: «إن جنود الاحتلال ألقوا قنبلةً مضيئةً فوق البقعة البحرية المذكورة».

وأضافت: «تتم متابعةُ موضوع الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان».

ظريف وغروسي يبحثان التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية

المسيرة : وكالات

التقى مديرُ عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية «رافائيل غروسي»، بوزير الخارجية الإيراني «محمد جواد ظريف» في مقر الخارجية بطهران.

وتناول الجانبان خلال هذا اللقاء، التعاونَ بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وجهودَ الأخيرة لتسوية القضايا العالقة مع طهران، إلى جانب التعاون الثنائي في إطار اتّفاق الضمانات وفقاً لما اوردته ارنا.

وكان المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الذي وصل إلى طهران، أمس الأول، أجرى مباحثات، صباحَ أمس الأحد، مع رئيس منظمة الطاقة النووية الإيرانية «علي أكبر صالحي»؛ للتنسيق بشأن التنفيذ المتزامن لقانون «الإجراء الاستراتيجي لإلغاء الحظر وحماية مصالح الشعب الإيراني» والنشاطات المنضوية تحت اتّفاق ضمانات هذه الوكالة الدولية.

وقال وزير الخارجية الإيراني في وقتٍ سابق: إن «قلق أُورُوبا بشأن برنامج إيران النووي هو نفاق وازدواجية».

وَأَضَافَ ظريف في حديثٍ له لوكالات، أمس الأحد: إن «الكيان الصهيوني يقوم بتوسيع مفاعل ديمونة، لكن لم نشاهد أي قلق من الجانب الأُورُوبي»، وأكّد أنه «لن تكون هناك مفاوضات محتملة بشأن أية تغييرات في الاتّفاق النووي».

وزير الخارجية الإيراني لفت إلى أن «إلغاء العقوبات لا يزال حبراً على ورق ويجب أن يصبح عملياً»، وشدّد على أنه «عندما لا تفي الولايات المتحدة بالتزاماتها برفع العقوبات، يحق لإيران اتِّخاذ خطوات بالمقابل».

وفي سياق متصل، كتب سفير ومندوب إيران الدائم لدى المنظمات الدولية بفيينا «كاظم غريب أبادي» عبر تغريدة له، أمس أَيْضاً، أن المباحثات بين صالحي وغروسي جرت وفق مبدأ الاحترام المتبادل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1101)

الاثنين
10 رجب 1442هـ
22 فبراير 2021م

من أهمية الشعار «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» أنه كان تحَـرُّكاً في اتجاه الموقف في مرحلة اللا موقف، وأنه مشروع تصدى لاستهداف الأمة من الداخل وتدمير كيانها ونسيجها ووأد كل تحرك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أنصارُ اللّه والتفوقُ الأخلاقي

عبدالرحمن مراد

كنتُ كتبتُ عن التفوُّق الأخلاقي والتأسيسِ القيمي للانتقال، وقلت حينها: إن أنصارَ الله بتصرُّفاتهم وتفاعلاتهم ذات الأبعاد القيمية والتأسيسية للانتقال يقودون ثورةً حقيقيةً في هذا الوطن، وإن من سواهم لا يكادون يفقهون قولاً أو علماً، ولا قيمةَ عندهم لمبادئ التأسيس وليس في مشروعهم إلَّا فقهُ الغنيمة ومبدأُ الهيمنة، ويفتقدون للأبعاد الأخلاقية للثورات، وهي أبعادٌ تتجاوزُ الماضيَ لتؤسِّسَ للمستقبل؛ ولذلك لم يكن لهم من ظِلال في وجدان الناس ولا أثر في حركة الحياة.

بل كاد الواقع أن يتحدث عن السقوط القيمي ويتجرَّعَ ويلاتِ ذلك التمادي في الخطأ، ووحدَهم العقلاء من كانوا يرون ضرورةَ صهر هذه المشاعر الانفعالية الثورية في بوتقة الحقيقة حتى يتمايزَ الناسُ ويمتاز المجرمون ويعرفَ الناسُ دخائلَ كُلِّ قوة سياسية، ويكتشفوا جوهرَ الواقع وحقائقه من خلال التفاعل اليومي لحركة الحياة والتداخل مع اقتصاد الدولة والاقتصاد المعاشي للأفراد والجماعات.

ولعل المرءَ يتذكرُ موقفَ القوى الاجتماعية والسياسية والعسكرية التي ذهبت إلى القول بالثورة في 2011م واشتغالها المحموم على موضوع السلطة رغم ما كانت تشهدُه من انقسام حاد في الشارع، ولم يثنها ذلك من التصعيد الإعلامي والتصعيد الثوري إلى درجة صُنع الحدث وإلصاقه بالنظام، أملاً في تسريع وتيرة العجلة للوصول إلى القصر لإحداث الفراغ الدستوري فيه، وكانت إرادَةُ الله غالبةً على إرادتهم، إذ ردَّ كيدَهم في نحورهم ولم يتمكّنوا من أهدافهم المنحرفة، إذ بمُجَرّد وصولهم للسلطة كشف اللهُ دواخلَ نفوسهم، فلم يسكت المجتمع الثائر، حَيثُ سعى سعياً حثيثاً لتصحيح المسار في 21 سبتمبر 2014م، ولو علم فيهم خيراً لمكّنهم ولكنهم قوم لا يفقهون، وقد انقلبوا على اتّفاق السلم والشراكة بتعنُّتٍ وصلف غير معهودين، وأمام كُلّ ذلك التعنت والصلف والتخشب كانت حكمةُ قادة ثورة 21 سبتمبر تدعوهم إلى التبصر والانتقال السلس للسلطة فيأبى غرورُهم ذلك غباءً وحقداً، فقادوا اليمنَ إلى حرب كونية لم تُبقِ ولم تذر، فكانت المواجهة والصمود هو البُعد الأخلاقي والضابط الأهم الذي حرص أنصارُ الله على تأكيده في البناءات التنظيمية الاجتماعية والثقافية والسياسية كبديلٍ حضاري لمبادئ الفوضى

البقية ص 8

حتى يتمَّ إنقاذُ مأرب

جمال عامر

تزدادُ حدةُ المواجهات ضراوةً في مأرب في ظل اقتراب قوات صنعاء من تخومِ عاصمتها، ومع إيماني بأن أي دم يمني يُراقُ يعد خسارةً وطنية فادحة إلَّا أنه مع ذلك يتم القفزُ على حقائق وأسباب ودواعي صنعاء في إيصال الحرب إلى مرحلة الحسم، والذي يعد من أهمها:

- أن مأرب لم يسمحْ لها التحالُفُ السعودي الإماراتي أن تكونَ أرضاً يمنيةً محايدة ومعافاةً تخلق وترعى فرصَ السلام.

- وبدلاً عن ذلك، تم إقحام كثير من أهلها بالترغيب والترهيب ليصبحوا بنادقَ حرب وبلادهم محطة إعداد وانطلاق لقوات أجنبية لتدميرِ عاصمة اليمن التأريخية وإسقاطها.

- بعد أن تبنّت الرياضُ سياسةَ «فَرِّقْ تَسُدْ»؛ بغرض إحكام سيطرتها على المحافظة، من خلال إذكاء الصراعات الحزبية والثارات القبلية وخلق الشكوك بين المشايخ والوجاهات من جهة، وبين القيادات العسكرية، ما جعل المحافظة بكاملها أشبهَ بصندوق بارود قابل للانفجار في حال تبدت عواملُ استقرار مترافقة مع بوادر تمرد له طابع وطني.

- رفض النظام السعودي بعد أن استحسنها مشايخُ مأرب بنودَ مبادرة قدمتها صنعاءُ لتجنيب نقل المواجهات إلى محافظتهم، مع أن مطالبها ذات طابع حقوقي مشروع، تتمثل بتأمين المسافرين عبرها، وعدم الاعتداء على من هم من ساكنيها، وَأن لا تكون من ضمن آليات الحصار الاقتصادي السعودي على اليمنيين.

- ولذا فَإنَّه من بديهيات العقل والمنطق أن لا ينتظر أبناء صنعاء وبقية المحافظات جحافلَ الغزو حتى تدُقَّ أبوابَهم لتلحق بأمثالها المحتلّة عدن والمهرة وسقطرى وغيرها -وهذا التوصيف ليس لي وإنما لمن هم أدوات للتحالف وقاتلوا تحت لوائه-.

وكنتيجةٍ لما سبق فَإنَّ دعواتِ المبعوث الأممي والأمريكي أو حتى التهديدات الدولية لمنع دخول مأرب ستظلُّ فاقدةً للمعنى وللجدية ما لم يتم تضمينُ حلولٍ واقعية للأسباب التي لأجلها تم الاضطرارُ لاتِّخاذ قرار نقل المواجَهةِ والتي يُفترَضُ أن تبدأ من توجُّه المجتمع الدولي لتبني قرارات تقضي بإخراج القوات القادمة من خارج حدود اليمن ومن خارج محافظة مأرب وتسليمها لأبنائها جميعاً، وفق آلية يتم الاتّفاقُ عليها ومساعدتهم في اختيار سُلطتهم المحلية البعيدة عن أية هيمنة داخلية أو خارجية لتصبح تجربةً ونموذجاً لحُكمٍ محلي محايد يعملُ كمساعدٍ على تقريب وجهات نظر الأطراف؛ لتحقيق السلام الشامل.